

الفرقة السادسة
مارس - أبريل ١٩٩٦

الدُّبَيْ

تصدر كل شهرين عن الديوانالأميري - مكتب الشـ

تصوير وداد داود الناصر. المركز السابع



سَوْفَ يُؤْدِي بِنَحْنَ

يتحدث بوعيغ حول تكيف أهل الكويت زمان أول قبل توفر وسائل التكيف الحديثة ، تأوه وتنهد وقال بعد أن أستد ظهره على المبعد الخشبي الذي اعتاد الجلوس عليه كل صباح ومساء :
إن النقلة بعد هدم سور الكويت الثالث في ٤ فبراير عام ١٩٥٧ كانت فاتحة خير ورخاء ، حيث البناء الحديث واتساع رقعة المنازل في مناطق متفرقة من ديرتنا الحبية ، لكن تلك الطفرة السريعة لم تنسنا ماكنا عليه ، وخاصة في الصيف ، فبناء المنازل كان من الطين والجص (طين أبيض يشبه الجبس) واسقف المنازل كانت من الجندي والباسجيل (اخشاب تجلب من سواحل الهند الشرقية والبواري (نسيج من سعف النخيل) ذلك البناء البسيط يعزل الحرارة ويخفف من وطأتها بعكس الأسمدة المسلح بالحديد والخرسانة التي تحمل الغرفة كالفرن ، وكانت منازلنا في السابق مزودة بالاسطح التي نعم بنوم هادئ وصحى على أرضيتها ليلًا ، كما أن الليوان (فرنده أرضية) يفي بالغرض ظهراً وكذلك العريش (مظلة من الجندي والباسجيل) ينصب في زاوية من حوش البيت ، ويوضع فيه الحب (زيز الماء) والبرمة (والفراش) المصنوعة من الفخار ، وكلها لماء الشرب لكي يبرد الماء فيها .

وبتابع بوعيغ حديثه حول التخفيف من حرارة الصيف وتلطيف الهواء بقوله : لا يخلو البيت الكويتي في الماضي من الجليب (البشر) التي يستفاد من مائتها في الاستحمام والوضوء وغسل المawaren (الأواني) حيث يستخرج منها الماء الخريح (مالح بحيل للمرور) لا يصلح للطبخ وللشرب ، لكنه أحدى وسائل تلطيف الطقس ، حيث أنها في الماضي كانت نوش به أرضية الحوش الترابية وكذلك أرضية الليوان والسطح والعريش ، وما هي إلا دقائق حتى تهب علينا نسمات الهواء المنعشة ، وهناك طريقة



”بُو دِعِيج ... صَوْت الرَّيْحَ المَدُوِيَّ فِي صَوَارِي السُّفَنِ الْكُوَيْتِيَّةِ ... أَبْنَيْنُ الْأَذْرَعَ الْمُتَشَبِّثَةَ بِالْجَادِيَفِ ... يَرَوِي قَصَّةً أَوْ حَدَّثَا يَحْكِي عَنِ الْأَصْكَالَةِ وَطَيِّبِ الْأَفْعَالِ“

الناس والصيف في الكويت الماضي

بقلم : عبد الرحمن السعيدان

رسوم : سعود الفرج



سَوْلِفْ بُودْبِعِيج

يتحدث بوعيجه حول تكيف أهل الكويت زمان أول قبل توفر وسائل

التكيف الحديثة ، تأوه وتنهد وقال بعد أن أستد ظهره على المعد

الخشبي الذي اعتاد الجلوس عليه كل صباح ومساء :

إن النقلة بعد هدم سور الكويت الثالث في ٤ فبراير عام ١٩٥٧ كانت

فاتحة خير ورخاء ، حيث البناء الحديث واتساع رقعة المنازل في مناطق متفرقة من ديرتنا

الحببية ، لكن تلك الطفرة السريعة لم تنسنا ما كانا عليه ، وخاصة في الصيف ، فبناء

المنازل كان من الطين والجص (طين أبيض يشبه الجبس) واسقف المنازل كانت من

الجندل والباسجيل (اخشاب تجلب من سواحل الهند الشرقية والبواري (نسيج من

سعف النخيل) ذلك البناء البسيط يعزل الحرارة ويخفف من وطأنها بعكس الأسمدة

المسلح بالحديد والخرسانة التي تجعل الغرفة كالفرن ، وكانت منازلنا في السابق مزودة

بالاسطح التي نعم بنوم هادي وصحى على أرضيتها ليلاً ، كما أن الليوان (فرنده

أرضية) يفي بالغرض ظهرأ وكذلك العريش (مظلة من الجندل والباسجيل) ينصب في

زاوية من حوش البيت ، ويوضع فيه الحب (زيز الماء) والبرمة (والغراش) المصنوعة من

الفخار ، وكلها ماء الشرب لكي يبرد الماء فيها .

ويتابع بوعيجه حديثه حول التخفيف من حرارة الصيف وتلطيف الهواء بقوله :

لابخلو البيت الكويتي في الماضي من الجليب (البشر) التي يستفاد من مائتها في

الاستحمام والوضوء وغسل المawaren (الأواني) حيث يستخرج منها الماء الخريح (مالح

يميل للمرور) لا يصلح للطبخ ولا للشرب ، لكنه أحدى وسائل تلطيف الطقس ،

حيث أنا في الماضي كنت أرش به أرضية الحوش الترابية وكذلك أرضية الليوان والسطح

والعريش ، وما هي إلا دقائق حتى تهب علينا نسممات الهواء المنعشة ، وهناك طريقة

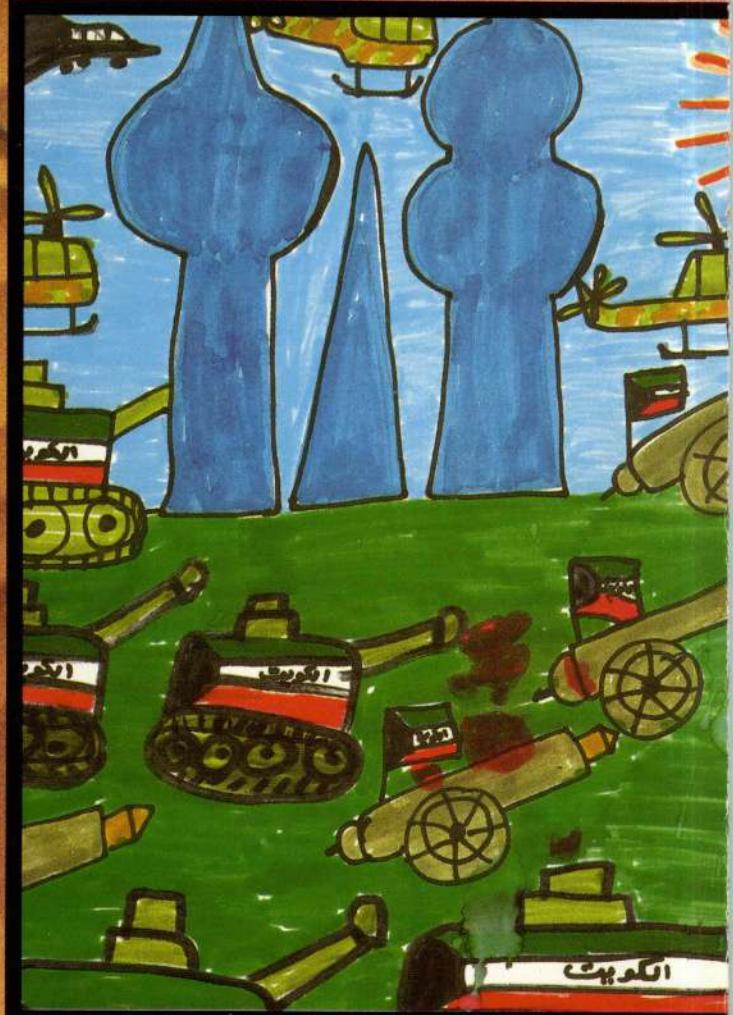


«بُودْبِعِيج... صَوْت الرِّيح المَدُوِيَّ في صَوَارِي
السُّقُنِ الْكَوَيْتِيَّة... أَبْنَيْنُ الْأَذْرَعَ الْمُتَشَبِّثَة
بِالْجَادِيف... يَرْوِي قَصَّةً أَوْحَدَثَّا يَحْكِي عَنْ
الْأَصْكَالَةِ وَطَيْبِ الْأَفْعَالِ».

الناس والصيف في الكويت الماضي

بقلم : عبد الرحمن السعيدان

رسوم : سعود الفرج



طارق الجسم وعبد العزيز الجسم - المركز السادس

ليوجههم ويرشدهم بالإضافة إلى استشارته في الأمور التي تستدعي ذلك ، لقد ساهمت في بناء الجزء الذي يمتد من بوابة الـجهرة (الدروازة) إلى نحو البحر ، لقد ساهمت بنقل الطين (من المطابن) على ظهور الحمير إلى موقع العمل .. لقد كنت (أخلط) وأطاول ولقد كان عملنا بهمة ونشاط ولم يصبنا الملل على الإطلاق ، أو التكاسل لسبب إننا قد جئنا متطوعين (فرعه) غير مأمورين ... وأيضاً كنا نعلم ونقدر أهمية دور السور في حماية مديتها وأهلنا (وأعراضنا) من الاعتداءات ، لقد كانت كافة تكاليف السور (المصاريف) من الأهالي عدا بوابات (الدروازات) الخشبية الكبيرة التي اشتغل في نجارةها أربع النجارين فموادها مقدمة من الشيخ سالم من (جيبي الخاص) والحمد لله تنسى لنا نجازه خلال فترة شهرين وكانت لنا فرحة مابعدها فرحة بعد أن اتمينا بناءه ، لقد كان حدثاً كبيراً ثابتاً في الذاكرة .

وفي الختام لا بد أن نسجل كل الإجلال والتقدير لذلك الجيل من الرعيل الأول الذي وهب نفسه وماله في خدمة الوطن والتلفاني بالبذل والعطاء وتقديم الغالي والنفيس لرفعة شأن الكويت العبة كويت السلام ، حيث يقف العقل عن التفكير ويجف القلم عن الكتابة في حب هذا الوطن العالى الذي نصرخ بصوت كل مخلوق من المخلوقات التي خلقها الله الواحد الأحد هو فداك ياوطن .



تمثل اللوحات والرسوم المنchorة في هذا العدد جانب من مسابقات مكتب الشهيد التي يجريها كل عام .

ومنهم من ساهم بفننه وبراعته الهندسية ، وقد بدأ البناء على قدم وساق .. وإذ يحل عليهم شهر رمضان بعد الأسبوع الأول من بدأ البناء .. ويكون عملهم متواصلاً منذ صلاة العشاء وحتى قبل السحور .. لقد كانت سعادتهم وفرحتهم في ليالي شهر رمضان هي الرغبة في إتمام العمل وإنجازه بالسرعة الممكنة .. ويستمر العمل الدؤوب أشبه ما يكون بخلية النحل ، كل منهم يشعر الآخر لبذل المزيد من العطاء إما بإطلاق عبارات الثناء والتشجيع التي منها (قواهم الله) أو عن طريق الأهازيج والأغانى التي تسمى (بالشيلات) والتي تبعث السعادة في النفوس وتعطي مزيداً من العطاء .

ويتم البناء في فترة قياسية لا تتجاوز الشهرين - لقد كان السور في متنه الإنقاذ والمثانة والقوة ، ولو كتب الله له البقاء في الوقت الحاضر دون أن يهدم لكان شاهداً على روعة وهندسة البناء ومتانته ، كما ذكر لنا الأستاذ حيث أنه سأل ولده الذي ساهم مع غيره من الكويتيين في بناء السور فقال «على الرغم من مضي ستة وستون عاماً منذ إنشاء السور فما زلت أذكر ذلك اليوم الذي خرج فيه كافة السكان كبيرهم وصغيرهم دون استثناء جاءوا من كل الأحياء (الفرجان) وكل جماعة من حي (فريج) اخذوا لهم موقعاً نحو الجهة المقابلة للحي (الفريج) الذي يقطنون فيه فأهل القبلة بنوا الجزء الخاص بهم وأهل المقابلة بنوا الجزء الخاص بهم وأهل الشرق بنوا الجزء الخاص بهم .

حل علينا شهر رمضان بعد أن بدأنا البناء فأصبح العمل بعد الإنطمار (الفطور) البعض يأتي بعد صلاة العشاء وكل يتوجه إلى الجزء المقابل للحي الذي يقطنه ، لقد كان تقسيم العمل في غاية التنظيم حيث إن لكل مجموعة من أبناء (الفريج) رئيس

سَوْفَ نَبْقَى وَاقِفِينْ
 مُثْلِكُل الشَّجَرِ الْعَالِيِّ سَنَبْقَى وَاقِفِينْ
 سَوْفَ نَبْقَى غَاضِبِينْ
 مُثْلَمَا الْأَمْوَاجُ فِي الْبَحْرِ الْكُوَيْتِيِّ
 سَنَبْقَى غَاضِبِينْ
 أَبْدَا لَنْ تَسْرِقُوا مِنَ النَّهَارِ
 أَيُّهَا الْأَكْثُونَ فِي الْفَجْرِ عَلَى دَبَابَةٍ
 مَنْ رَأَى دَبَابَةً تُجْرِي حِواراً^(١)

صَدِيقُنَا الْبَحْرُ الْغَاضِبُ، كَانَ يُفْتَحُ ذَرَاعِيهِ لِأَوْلَادِنَا يَمْتَحِنُ
 الصَّيفَ مِنْذِ السَّنِينِ الْخَوَالِيِّ يِشَدُّ الرِّجَالُ الْوَزَارَ وَتَ
 السَّاحِلِ يَحْمَلُونَ الْأَشْرِعَةَ وَيَجْرِونَ الْقَوَارِبَ وَيُفْتَنُونَ...
 فِي صَبَاحِ يَوْمٍ قَائِظٍ وَهِيَ مُزَيْنَةٌ بِالْأَعْلَامِ، تُبَرِّقُ تَحْتَ
 مُتَلَقْطٍ رِزْقَهَا مِنْ جَوْفِ بَحْرِ جَبَارٍ، فِي مُجَابَهَةٍ بِلَارِحَمِ
 تَحْتَضِنُ الْبَحْرُ بِوْلِهِ وَهِيَ تَوَدَّعُ الرِّجَالَ، شَلُوْجٌ بِالْأَيْدِ
 يَا سَنِينَ الشَّقَاءِ وَالْتَّوْقِ وَالإِنْتِظَارِ، خُبْزٌ عِمَّا
 وَهَكَذَا يَغْيِبُونَ وَهَكَذَا يَعُودُونَ يُحَاصِرُهُمْ فَقْدَانُ، فَقَتَّ
 أَوْبَيَقَاعِسُوا، وَمَا أَفْقَدَهُمْ غَيْرُ الْأَنْكَسَارِ الَّذِي أَصَادَ
 بِقَدَرِ الصَّبَرِ وَالْتَّحْدىِ... رَافِقٌ «أَلَانْ فَلِيزْ» الْبَهْرَ
 وَكَتَبَ يَصِفُّ مَا شَاهَدَهُ بِقَوْلِهِ : «كَانَتْ مَرَاكِيدُ
 مِينَاءَ عَلَى الْأَطْلَاقِ، فَقَدْ كَانَتْ رِحْلَةُ الْغَوْصِ بَعْدَ
 غَوْصٍ حَقِيقِيَّةٍ وَيَفْعَلُ مَعَ الْفَوَاصِينَ مُدَّةً تُقَارِبُ الْمَائِرَةَ
 إِنَّ قِدْرَةَ الْجَسْمِ الْبَشَرِيِّ عَلَى تَحْمُلِ الْعَذَابِ تَكَادُ لَا تُصَدِّقُ
 هَذَا مَا فَعَلَهُ الرِّجَالُ... قُوَّةٌ كَامِنَةٌ فِي ذِلِكَ الْمَاضِيِّ وَ
 كَانَ بَطَلُ «كَازَا فِنْتَرا كَاس» أَدِيبُ الْيُونَانِ الْكَبِيرِ يَحْمِلُ عَلَوْ
 وَعِنْدَمَا يَسْتَقْرُرُ فِي بُقْعَتِهِ مَا يَحْفَرُ حُفْرَةً لِيَضْعَعَ الْعِظَامَ وَيَعِيُّ
 ثُمَّ تَمْثِلُهَا عِظَامُ الْأَجْدَادِ... جِدُورٌ تُسْتَعْصِي عَلَى الإِجْتِسَاثِ، تَجْمَعُ
 أَيَّا عَاشِقِينَ الدَّارِ هَذِي هِيَ الدَّارُ
 وَآبَاءُ صَدَقِ عَمْرُوهَا بِجَدِّهِمْ
 وَعَشَاقُ هَذِي الدَّارِ مِنْ أَهْلِ دِيرِيْتِ

الفِرْسَةُ السَّادِسَةُ
 مَارْسٍ - أَبْرِيلٍ ١٩٩٦

تصدر كل شهر عن الديوان الأميركي - مكتب الشهيد

المشرف العام
 د. إبراهيم محمد الخليفي

رئيس التحرير
 تركي أحمد الأنبعي

الهوامش

- ١ د. سعاد الصباح
- ٢ د. عبدالله العتيبي

المَجِيْرُ مِنَ النَّهَايَةِ

سِرَّهُ لِمَنْ يُغَامِرُ ، وَكَانَ الرِّجَالُ يُقاوِمُونَ وَيُنَاوِرُونَ ، فِي بِداياتِ
دِقَّةِ سَاعَةِ الْعَمَلِ وَيَتَحَولُ "سِيفُ" الْكُوَيْتِ إِلَى خَلِيلِ تَحْلِلِ ، وَالْبَحَارَةُ يَمْلَأُونَ
وَيَتَحَولُ السَّاحَلُ إِلَى حَوْضٍ كَبِيرٍ لِلسُّفُنِ الصَّغِيرَةِ وَالكَبِيرَةِ الَّتِي تَنْدَفِعُ
شَمْسَ الصَّيفِ وَفَوْقَهَا قُلُوبٌ مُتَلَاهِفَةٌ مُنْدَفِعَةٌ بِحَمَاسٍ نَحْوَ الْمَجْهُولِ ،
وَلَا تَكَافِئُ إِلَّا رَحْمَةُ اللَّهِ وَارَادَةُ الْإِنْسَانِ وَعَلَى الشَّاطِئِ عَيْنُ حَنُونَةٍ
يَحْتَى تَغْيِيبِ الْمَرَاكِبِ عَنِ الْأَنْظَارِ وَلَا تَغْيِيبُ عَنِ الْقُلُوبِ وَالْأَرْوَاحِ
وَرِيحَانِ أَعْصَارٍ ... وَلَكِنْ فِي نَبْضِ قُلُوبِنَا يَنْفَجِرُ اِصْرَارٌ ...
الصَّحَّةُ أَوْ فَقْدُ الْحَيَاةِ ... وَبَرَغْمٌ ضَرَّاءُ وَقَسْوَةُ هَذِهِ الرِّحْلَةِ لَمْ يَهْرُبُوا
بِقَلْبِ الْمَهْنَةِ ، فَكَانَ التَّقْوِيَضُ مُكَافِئًا لِلسمَاءِ بِحَجْمِ الْمُكَابِدَةِ
عَارِ الْأَسْتَرَى إِحْدَى سُفُنِ الْفَوْصِ الْكُوَيْتِيَّةِ فِي الْثَّلَاثِينَاتِ مِنْ هَذَا الْقَرْبَى
الْفَوْصِ تَحْسُرُ الْبَحَارَةَ عَلَى ظَهْرِهَا كَالسَّرْدَىنِ الْمُكْبُوسِ ، وَلَا تَسْوَقُ فِي أَيِّ
ذَاتِهَا كَابُوسًا مُتَوَاصِلًا ، إِنَّ الْمَسَاقَ الْتَّيْ يَصَادِفُهَا الْإِنْسَانُ وَهُوَ يَقُومُ بِرِحْلَةِ
وَمِنْ فِي ذَلِكَ الْجَوِ الْقَاتِلِ وَتَعْتَقَ تِلْكَ الظُّرُوفِ الْمُخِيفَةِ الْسَّائِدَةِ فَوْقَ مَا يُحْتَمِلُ ،
...»

سِيرَاتُ رَائِعٍ لِإِرَادَةِ عَنِيدَةٍ ، يَجِبُ أَنْ تَظْلَمَ جَدْوَهَا مُتَقَدَّةً فِي كُلِّ الْأَجِيَالِ
عَاقِتَهُ أَثْنَاءَ تَجْوِالِهِ فِي بَقَاعِ الْأَرْضِ كِيسَاضَخْمًا يَحْمِلُ بِدَاخِلِهِ عَظَامَ أَجْدَادِهِ ،
وَدِلِيلُهَا مَعْهُ مَرْتَهَا أَخْرَى عِنْدَ مَا يُقْرَرُ الرَّحِيلُ ، إِنَّهَا صَلَابَتِ الْجَذْوَرِ تِلْكَ الْتَّيْ
الْحَاضَرُ وَالْمُسْتَقْبَلُ مُرْتَكِزًا عَلَى أَرْضِيَّةِ صَلَبَتِهِ مِنْ مَاضٍ مُتَشَعِّبٍ بِالْتَّحَديِّ مَنْذُورٌ لِلْدِيْمُومَةِ
نَاهَا الْكُمْ صَبَرُ جَمِيلٌ وَاصْرَارٌ
وَسَارُوا بِهَا نَحْوَ الْعُلا أَيْنَمَا سَارُوا
لَهُمْ مِنْ حِيَاةِ الْأَسْنَى دَرْسٌ وَتَذَكَّارٌ»



جدا حيث لم يتجاوز المئات ومع الاستقرار ومرور الوقت والزمن في ظل الحاكم الأول صباح بن جابر العتيبي انتعشت الكويت واقتصادها وتجارتها وتزايد عدد سكانها وفي ظل الأمن والاستقرار تزايدت في النمو والتطور وبدأ يفد إليها الناس من كل حدب وصوب للتغيير بظلها ولكن انتشار الطامعين كانت تتجه إليها من كل اتجاه طمعا في خيراتها التي أنعم الله عليها بها .

لقد كان المجتمع الكويتي قدّيما بطبيعته وبالفطرة التي جبل عليها وميله الشديد للسلم وكف أذى الغير يعلم تماماً بأن أمور الغزو والسلب والاعتداء لا تعتبر من صفات المرأة والشهامة والرجلة لذا فقد كان السكان يتصرفون بأروع وأسمى صفات النبل والكرم والإخلاص والتضحية والأخلاق وكلمة الشرف .

بعد مرور ما يقارب من خمسين عاماً على تأسيس الكويت رأى الحاكم الأول صباح بن جابر العتيبي ، أن من الضرورة إحاطة الكويت بسور ليحمي مواطنيها واستقرارها ويندو عن حماها ، فاستشار الرعية بهذا الأمر فكان الجميع موافقين على هذا الرأي السديد حيث أن مبدأ الشورى من الأمور التي تعارف عليها أهل الكويت منذ البدايات الأولى .

وأود هنا قبل أن أتحدث عن التفاصيل الخاصة بالسور الثالث ، أن أقف احتراماً وتقديراً إلى أولئك الرجال بواسط الأبطال الذين لبوا نداء الواجب في تأسيس سور مدينتهم وقد أبلوا بلاء حسناً يستحق عظيم الثناء والتقدير ، وخرج كافة سكان الكويت من كبرهم وصغيرهم وغيرهم وفتيرهم تطوعاً كل في استطاعته فمنهم من قدم المال ومنهم من يحضر مواد البناء ومنهم من ساهم بالأدوات والوسائل

كافحوا في بناء وأعطوا الكثير في بذل الجهد ووضعوا بصماتهم على هذا السور لحماية أهل الكويت من أي عدو حاسد وطامع فيها .

وبناء السور وضع بعدما كبرت الكويت وأحاط بها الأعداء ورأى الكويتيون أن يبنوا سوراً ليصد الهجمات عن بلدتهم فبنوا السور وهو أول سور على مانعلم بُني في الكويت .

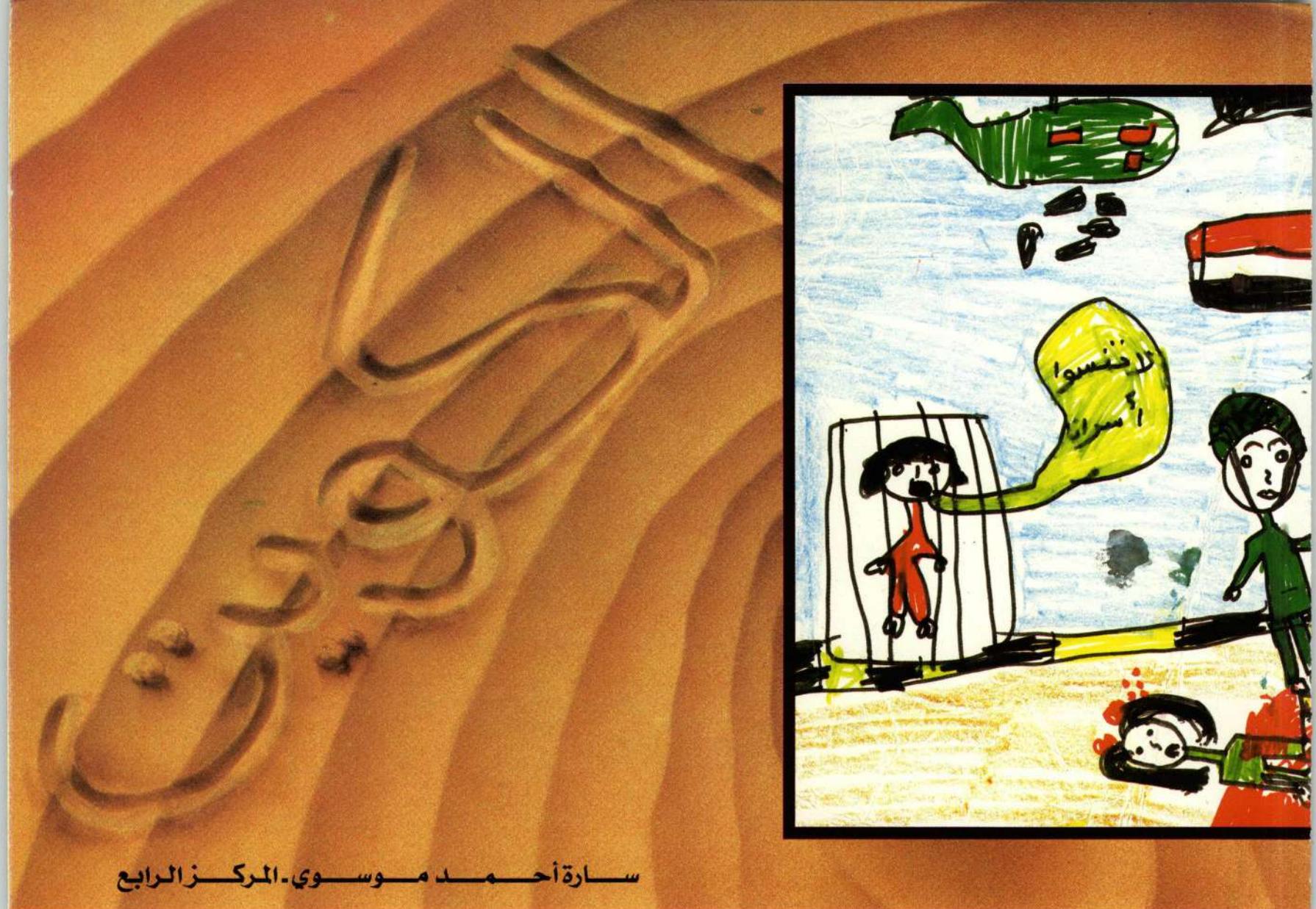
كما يروي لنا المرحوم سالم بن علي أبو قمامز أن السور كان متداً في حي النصف في الشرق إلى حي البدر في القبلة وكانت له خمس بوابات وتسمى (دروازة) .

* وسألت والدي عن هذا السور فقال لي :

كنتأشاهد الناس يشتغلون ليلاً لأن الوقت كان في شهر رمضان وكان كل فريج (حي) يبني الجزء القريب من فريجه ، حيث يبدأ العمل بعد الإفطار وينتهي عند السحور وكانت الحمير تقل الطين (من الطين) وكذا اللبن وكانت الجمال تحمل المياه وكان الكويتيون يبنون وهم ينشدون أناشيد الفرحة على ضوء المصايبع النفطية طوال الليل .

* ويدرك لنا الأستاذ / عادل العبدالغني عن أسوار الكويت :

إن تاريخ تأسيس الكويت يُؤرخ منذ استقرار آل الصباح الكرام ومن معهم من الأسر الكويتية التي استقرت في الكويت عام (١٧١١م) حيث أن استقرارهم كان بالقرب من الموقع الذي يعرف (بالفرضة القديمة) فهي التواة الأولى التي ثبت حولها المدينة الصغيرة ثم بدأت بالكبر والإتساع التدريجي منذ تأسيس الكويت كان عدد السكان محدوداً ففي البدايات الأولى منذ تأسيس الكويت كان عدد السكان محدوداً وقليلاً



سارة أحمد موسوي. المركز الرابع

البوابات وموقعها :

● الأولى : من ناحية الغرب (دوازة القصاصيب وقد أنشئت هذه الدوازاة عام ١٩٢٧ وهي بالقرب من فندق شيراتون) .

● الثانية : دوازة الجهراء في نهاية شارع فهد السالم

● الثالثة : دوازة الشامية (نهاية شارع عبدالله السالم وبداية شارع الرياض) .

● الرابعة : دوازة البرعيصي (تعرف اليوم ببوابة الشعب نهاية شارع مبارك الكبير وبداية شارع القاهرة) .

● الخامسة : دوازة بنيد القار

وقد حفظت الدولة موقع السور حيث أبقي على البوابات الرئيسية وأطلق اسم السور على شارع يمتد بمحاذاة السور تماماً من الشرق إلى الغرب .

حيث قال الشاعر محمد الفايز عن السور :

لتفاخرت ببنائها الاسوار

لو تعرف الأسوار طينة رملها

وقال أيضاً :

في السور من تلك الدماء آثار

مزجوا الدماء مع البناء ولم يزل

العطر ملء فتيلها والنار

وكأنما تلك القلاع مجامر

* كما نكلم الكاتب المعروف / سيف بن مزوق الشملان عن السور حيث قال :
لقد كان لي اطلاعى الذى قمت فيه بتأليف كتاب من تاريخ الكويت حيث أني قد
كتبت عن بناء سور الكويت والكويتين لأنه يعتبر الوسام لأهل الكويت الذين

● الرابعة : دوازة الشيخ (في فريج العسكر وتعرف بدوازة دهيمان) تقع في شارع سعود بن عبدالعزيز بالقرب من مسجد الفارس .

● الخامسة : دوازة السبعان (تعرف بدوازة المديرس أو العزبة بالقرب من فريج السبت)

● السادسة : دوازة سليمان الفداغ (في شارع علي السالم بالقرب من المدرسة القبلية للبنات سابقاً أو بالقرب من مسجد سعيد) .

● السابعة : دوازة البدر في فريج الجبلة بالقرب من مسجد الصقر ويتهي السور عند ساحل البحر في نقبة ابن عبدالجليل .

وقد استحدثت في ذلك السور ثلاثة يقفز منها الناس عرفت بالمطبة ، ويعرف مكانها اليوم بفريج المطبة ، واستحدثت مطبات أخرى أدت إلى ضعف السور وتهدمه بسبب توقف الغزوat وفي سنة ١٩٢٠ اقيم السور الرابع ويعرف بالسور الثالث .

* السور الثالث :

في ١٥ مايو ١٩٢٠ حدثت معركة بين الكويتيين والأخوان بقيادة فيصل الديوش عرفت تلك المعركة حمص ، وعلى أثرها توعد الكويتيون شراؤ وقرروا بناء سور منيع هو آخر سور شهدته الكويت ، وقد انتهت بناء ذلك السور في ٢٢ يونيو ١٩٢٠ اشترك في بنائه جميع السكان ولهم خمس بوابات و٢٦ برجاً مستديراً ، البوابة تدعى دوازة كما تقدم ، والبرج يسمى غولة أو قلعة وقد تهدم ذلك السور في ٤ فبراير ١٩٥٧ ، ويعتبر السور من ساحل الشويخ حتى رأس عجوزة وفيما يلي أسماء



الشهيد يوسف خضير يوسف على



رفع علم بلاده فتلاشى الموت إلى الأبد

مثـل كل الشرفاء وذوي الـكرامة ذـبحـته في الصـمـيم مـحـنة العـدوـان العـراـقـي عـلـى وـطـنـه ، وـكـلـ الـأـبـطـالـ الشـجـعـانـ لمـ يـهـرـبـ أوـ يـقاـعـسـ عنـ مـوـاجـهـةـ طـوفـانـ النـيـرانـ وـجـاحـافـ التـارـيـخـ أـتـتـ تـغـصـبـ أـرـضـ آـبـائـهـ وأـجـادـادـهـ ، وـتـسـجـنـ نـفـوسـآـبـيـةـ فـيـ زـنـزـانـةـ القـهـرـ الـتيـ مـاتـعـودـهـاـ يومـاـهـ أوـ أحـدـ منـ رـفـاقـهـ ، وـمـثـلـ حـرـ الكـوـيـتـ حـينـ يـغـضـبـ ، ثـارـ وـفـارـ حـينـ عـلـمـ بـدـخـولـ الـقـوـاتـ الغـازـيـةـ ، لـعـلـمـهـ أـنـ مـثـلـ تـلـكـ الـأـعـدـادـ لـاـيمـكـنـ دـحـرـهـاـ بـمـواجهـاتـ فـردـيـةـ ، لـإـيمـانـهـ بـأـنـ الـمـواـطـنـ لـاقـيمـةـ لـهـ بـغـيرـ حرـيةـ الـوطـنـ . لـذـاـ انـطـلـقـ النـقـيبـ يـوسـفـ خـضـيرـ فـجرـ الـيـومـ المـشـوـمـ ٨/٢ـ فـيـ الثـانـيـةـ وـالـنـصـفـ صـبـاحـاـ إـلـىـ مـقـرـ عـمـلـهـ فـيـ اللـوـاءـ الـخـامـسـ عـشـرـ تـلـبـيـةـ لـلـوـاجـبـ بـعـدـ أـنـ قـطـعـ أـجـازـتـهـ بنـاءـ عـلـىـ اـسـتـدـعـاءـ مـنـ قـيـادـتـهـ الـعـسـكـرـيـةـ .

«التأثير للكرامة»

كان لا بد أن يثار هو روفاقه لكرامة الوطن وأن يطيب جرحه العميق من جراء



رأي وجيه ناصر

أثناء المعركة قام بدور فعال وبطولي وصال وجال يلهب المعركة من جحيم غضبه يصبه على المعتدين ، ومن إحدى غرف المبني كان يؤدي واجبه ببساله مع الشهيد سيد علوى وكانت مهمته تتلخص في إلقاء القنابل على العدو لمنع القوات العراقية من اقتحام المنزل الذي يوجد فيه مع رفاق الشجاعة ، في تمام الساعة العاشرة والنصف قام مع الشهيد عامر العزى برفع العلم الكويتى فوق سطح المنزل ، ثم صعد بعد ذلك إلى المخزن وكان صعوده مخاطرة كبيرة لأنه يحمل بيده القنابل ، ووجهت نيران القذائف المعادية نحو المخزن ، كان صعوده للمخزن شجاعة كبيرة لا يقدر عليها إلا الشجاع ، إنها مع معظم سور المنزل بينما استمر البطل في الصعود غير مبال وبعد أن رفع علم الكويت لأول مرة منذ أغسطس ١٩٩٠م ، أصيب البطل وهو جالس على ركبتيه ويده القنابل ، التي انفجرت وتناثر الجزء الأيمن من وجهه ، وفاحت روحه الطاهرة ، حملت الجثة إلى مستشفى مبارك وعلم أهله باستشهاده من زميله حمد القلاف وقد قام بنقل الجثة للمستشفى حازم جابر وباسم الإبراهيم مع جثة الشهيد سيد هادي حملوها في سيارة خاصة بأحد سكان منطقة القرى الذي رافقهما إلى المستشفى ، وهناك لاحظ والد البطل أنه مصاب بشظايا في بطنه وقد إلتحق صدره برجليه وقد قام شقيق الشهيد بفرار جليه الطاهرة بسهولة ويسر رحم الله ابن الكويت البار يوسف خضير الذي رفع علم بلاده فرفع أعناق الكويتيين إلى عنان السماء .

من كتاب حيثيات الاستشهاد بتصرف .



الاحتلال بالانضمام للمقاومة الكويتية ، فأنضم الشهيد يوسف إلى المجموعة التي تعاهدت على مقاومة الاحتلال بكل الوسائل والطرق ، قدمه إليها عريف كان يعمل معه في اللواء الخامس عشر .

لأنه يعتبر من مؤسسي هذه المجموعة ، ويعتبر من العناصر الفعالة والقيادية فيها ، فقد شارك في أكثر العمليات التي قامت بها و كان من الملازمين للشهيد سيد هادي رحمة الله في مقر المجموعة .

لم يكتفى الشهيد بذلك فقد كان انضمما له مجموعة واحدة لا يشقى غليله تجاه المغتصب ، فاتجه للعمل بجانب مجموعته مع مجموعة أخرى للمقاومة وشارك مع أفرادها في بعض العمليات الناجحة والتي تم تنفيذها في منطقة صباح السالم ، وعملية أخرى نفذت عند قصر بيان .

أيضاً اشترك الشهيد البطل مع مجموعة المسيلة في إحراق شاحنات على الدائري الخامس ، كما قام بعمليات اقتحام لجنود الاحتلال وإحراء سيارة عسكرية للعدو وكانت تحمل بعض الجنود وتسير تحت الجسر المؤدي لمنطقة بيان

« عرس الشهادة »

تخلف البطل عن الخروج من المعسكر مع بقية زملائه الذين أنقذوا سلاحتهم وعادهم فانطلقوا به إلى الأراضي السعودية وعندما أعدمت قوات البغي والعدوان أحد أصدقائه بعد تعذيبه ، نصحه أهله بمغادرة الوطن فاضطر إلى المواجهة ، ولكن وفي اللحظة الأخيرة غير رأيه وإختار المراقبة والصمود ، كان يحمل أثناء فترة الصمود بطاقة شخصية « مفتش جمارك » مثل غيره من العسكريين الكويتيين الذين ضللوا العدو .



* السور الأول :

تأسس في ديسمبر ١٧٩٨ وهو أول سور عرفته الكويت طوله حوالي ميل واحد يعند عند الساحل الواقع شمال منحدر بهينه في مكان قصر السيف اليوم وبما أنه لم يبق من المبني أو المواقع القديمة آنذاك أي أثر سوى المساجد التي لم يؤثر على بقائها طول السنين فلذا نقول أن المساجد التي كانت موجودة داخل سور الأول هي مسجد السوق الكبير ومسجد الخليفة ومسجد ابن ابراهيم ومسجد العدساني ومسجد الحداد .

* السور الثاني :

انشأ عام ١٨١٤ ثم تهدمت أجزاء منه ورمم عام ١٨٤٥ عندما عزم بندر السعدون على غزو الكويت لما علم بتهدم سور ، واعتبر هذا الترميم والإضافة سوراً ثالثاً وتكاتف الكويتيون وأخذوا يعمرون السور وهم يرددون هذه الأيات :

قل لبندرقل له لايغره ماله
والسوريني له الأطواب جدت له وكان للسور سبع بوابات وتعرف البوابة باسم دروازة :

- الأولى : دروازة ابن بطى (وهي بداية سور من ناحية الشرق الممتدة في نقطة ابن نصف بالقرب من مسجد ابن بطى) .
- الثانية : دروازة الكرووية (تقع في فريج الجناعات) .
- الثالثة : دروازة العبد الرزاق (بالقرب من دوار العبدالرزاق تقاطع شارعي

أسوار الكويت الثلاثة

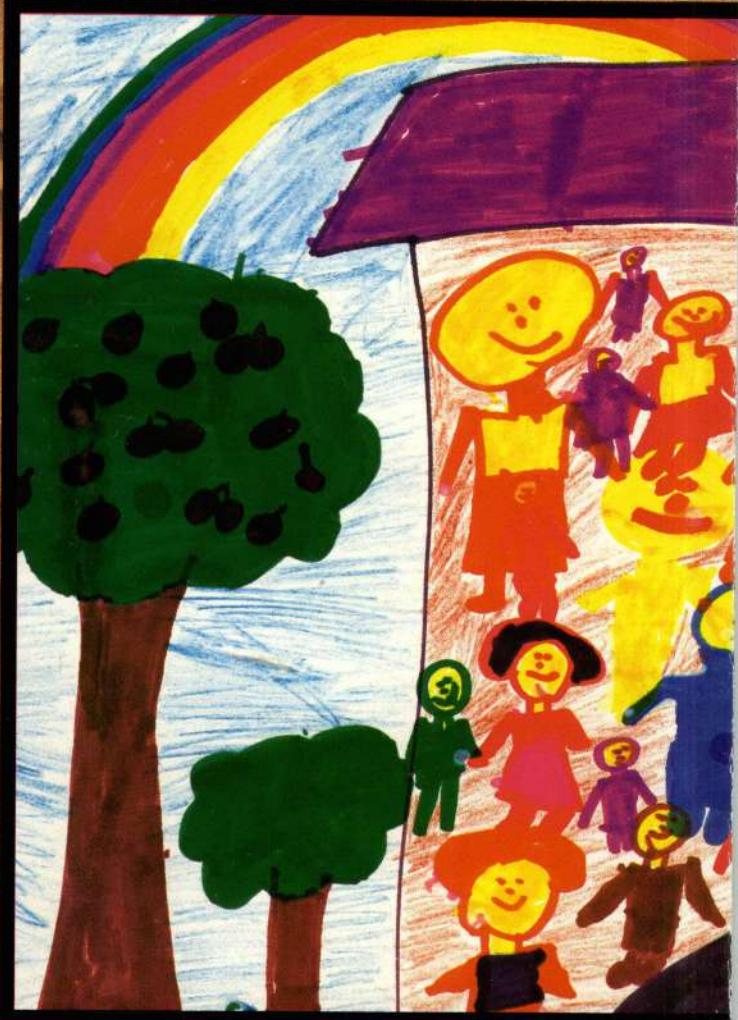


أوسمة الفخر في عقب الطين

إعداد : ضاحي خالد الضاحي

منذ تأسيس الكويت وهي عرضه للغزا و قد أراد الكويتيون كف الأذى والحفاظ على مدينتهم بإنشاء أسوار تحميها وكان أول سور بني في الكويت كان عقب غزوة مناع أبو رجلين ١٣ ديسمبر ١٧٩٨ ، حيث قرر الكويتيون بناء سور يحميهم وتم ذلك بواسطة سد منافذ البلدة وعرفت الكويت أربعة أسوار وقيل خمسة أشهر ها ثلاثة :

عدنان جمال الفزيع - المركز الثالث



- السلبية تجاه الذات والمجتمع والعمل
- عدم القدرة على تحمل المشاكل اليومية الطبيعية
- سيطرة الأفكار التشاورية
- الشعور بخيبة الأمل والإستياء
- فقدان الثقة بالنفس وبالقدرات الخاصة
- الشعور بمرارة العيش وبيطء الحياة .
- ضعف الذاكرة وصعوبة في التركيز
- الميل للعزلة عن الناس والإحساسية
- التردد في إتخاذ القرارات
- العصبية الزائدة
- نوبات البكاء والحزن المتواصل
- قلة النوم والأرق والكتابيس والأحلام المزعجة
- سيطرة المخاوف المرضية
- انتشار الأمراض السينيكوسومانية

ولايختفي علينا هنا أن نشير إلى أن الإحساس بوقوع الكارثة لدى الأسرة المتضررة يختلف باختلاف الموقف واختلاف شدتها وحجمها ومدتها ، وعلى سبيل المثال : تختلف ردود فعل الأسر تجاه استشهاد عزيز أو خسارة مادية ... وهكذا .

الفسيمة التي ظهرت على أفراد هذه الأسر لاختلف كثيراً عن الأعراض التي تظهر عادة أو تصاحب الحروب والأزمات ويصاب بها الأفراد والجماعات الذين يعيشون تحت وطأتها .

وتشير النتائج الأولية للدراسات التخصصية التي أجريت على الأسر الكويتية المتضررة إلى زيادة ملحوظة في الإصابة بالإكتئاب Depression كنتيجة ورد فعل Re-action لما يسمى بالخسارة أو فقدان LOSS ولو تأملنا وحللنا أي أزمة أو كارثة أو حرب ، لوجدنا أنها بالضرورة تتضمن نوع أو آخر من أنواع الخسارة سواء أكانت مادية أو معنوية أو إنسانية مثل : فقدان العزيز والاستشهاد وتخرّب الممتلكات وأنواع أخرى لايسع المجال لحصرها .

وكذلك تشير الدراسات السابقة التي أجريت على عدد آخر من الأسر الكويتية المتضررة إلى انتشار الأعراض الهيستيرية وخاصة ما يسمى بهستيريا توقف الكلام Mustism ويعود سبب هذا النوع من الهيستيريا كحيلة هروبية دفاعية للاشتعال لحفظها على الكيان الاجتماعي Social Position للفرد والأسرة جميعاً .

ومن الأمراض الأخرى التي وقعت على الأسر الكويتية نتيجة ل تعرضها للاضطهاد والمفاجآت غير السارة هي ما يسمى بقلق الشعور بالذنب والأثم .

ومن جانب آخر يؤكّد الباحثون الذين قاموا بدراسة الأعراض والأثار النفسية للاحتجال العراقي على أفراد الأسر الكويتية المتضررة على أن هناك زيادة ملحوظة في الإصابة بالاضطرابات النفسية التالية :

- سرعة الاستئثار
- عدم القدرة على تجديد العلاقات الاجتماعية المعتادة



ياوطنا

شعر: ناصر السبيسي

حتى نشرنا أيامنا في ترابك
بالدّم الأحمر لين تبرك تحنا

ونحن تهاؤنا المصاعب عشانك

وقلنا قتنا ياوطنا تمننا
وحسنا شربنا عنك حر القوايل

قبل اكتشاف النفط حتى ثملنا
ونحن تحدينا المصاعب عشانك

لكن صبرنا ياوطنا ونلننا
لين انتشى عطرك وزانت شموسك

ومعكْ لحدود الكواكب وصلنا
(قالوا .. وقلنا ياوطنا وقلنا)

من وين قلي ياوطنا نحبك
من بحرنا من سيفنا من سهلنا

من وين قلي والمشاعر تمايل
البر أهلنا والبحر فيه أهلنا

قالوا .. وقلنا ياوطنا وقلنا

غَنَّوا بتاريخ عزك ومجدك

ياروعة النجم البعيد بشموخه

ياغاده كالرمي الأسمري تشي

ياذرخنا .. يا أرضنا .. ياسمانا

يا نبضنا اللي بالجوارح سكنا

(قالوا .. وقلنا ياوطنا وقلنا)

حنارمينا ارواحنا في دروبك

تحميكي منا ونتذرّاك منا





عادل سعيد خلف . المركز السادس (كبار)

لأنه العطاء والسداد والأهل والولد ، يضمننا وقت الشدة
بحبه ، ونرتاح على وسادة حنانه وقت التعب .. لأنه
الوطن ، ضوء العيون ونهر الحبة الدائم ، يظل يعطرنا
بعطائه وفضله ، حتى في أحلك الأوقات ، لذلك كان
الوطن محور اهتمام أبنائه ويوصله حياتهم ، أينما تكون مصلحته
يتوجهون وفي أي إتجاه تسير أهدافه يبحرون ، وعلى موانيء محبته
ومصالحه يتوقفون وترسو مراكبهم ورایاتهم .

ولأنه الأعز والأكبر بعد الخالق عز وجل ، لذلك اهتمت به المؤسسات
الإنسانية وجعلت تعزيز الاتباع إليها هدفها الأوحد والأعز ، ومن أجل
ذلك الهدف النبيل أقام مكتب الشهيد مسابقة الثقافية الثانية في
التصوير الفوتوغرافي تحت شعار «الوطن في عيون أبنائه» ليكون الوطن
هو المحور والموضوع الذي يستحق الفائز أن ينال عليه جائزته .

شروطها :

كانت المسابقة مفتوحة للجنسين من الشباب والشابات وفي مرحلتين
من العمر من ١٠ سنوات إلى ١٧ سنة ثم من ١٨ سنة فما فوق ويحق
للمتسابق من خلال هذين العمرتين أن يشترك بصور ملونة أو أبيض
وأسود بشرط أن يكون قد قام بالتقاط الصور بنفسه ، وتاريخ التقاط
الصورة لا يهم ، فالمهم موضوعها الذي يتصل بالكويت الوطن ومعالله

حول مسابقة الشهيد الثانية



من
فن

ضوء العيون الذي استحق جائزة ٦٦

استطلاع : خالد النمش

تصوير : مصطفى يونس



الบท ثالث

١١- سرعة الاستشارة مع عدم وجود أسباب حقيقة تدعى لذلك .

١٢- إعادة ظهور مظاهر الاضطراب الفسيولوجي عند التعرض لأحداث ترمز إلى الكارثة .

أما فيما يتعلق بالألم المعنوي والشقاء المفروزن بالعذاب الجسدي المزمن - كما في حالات الأسر والتعديب والاعتقال ومواجهة الخطر الجدي - فالدراسات تشير إلى أن الألم المعنوي بالنسبة للحالات السابقة يؤدي إلى اضطرابات الغدد العصبية والوظائف النفسية الجسدية ، حيث يمكن تفسير العوارض المذكورة مع ما يصاحبها من الانحطاط الوظيفي على أنها إنهاير في عملية التكيف النفسي الجسدي :

Psychosomatic Molader Ptoction

والدراسات الحديثة تؤكد اليوم على الزيادة الرهيبة للعوامل السلبية التي يمر بها المعرضون للكوارث والحروب والأزمات ، كما توجد الكثير من الأدلة والمعطيات الطيبة المنهجية الدقيقة حول الأضرار الصحية والنفسية والجسدية التي يعانون منها ، والملاحظ في هذا المجال أن الأحداث الصدمة الشديدة لا يؤثر بنفس الطريقة وينفس الم cedar لدى الأشخاص ، وهناك الكثير من التقارير الذاتية التي كتبها الناجون من الكوارث والحروب وفيها يستعرضون كل السبل والطرق والأساليب والبدائل التي أتبعوها لمقاومة الأخطار المحدقة بهم ومواجهة لحظة معايشة الموت ومحاولة البقاء على قيد الحياة .

● الإضطرابات النفسية التي تعرضت لها الأسرة الكويتية نتيجة للإحتلال العراقي

الغاشم

● تؤكد الدراسات والبحوث التي أجريت على عدد من الأسر الكويتية بأن الأعراض

وتؤكد الدراسات الإكلينيكية التي أجريت على عدد كبير من الأشخاص الذين تعرضوا لشيء أنواع اضطرابات الشدة الصدمة Post Traumatic Stress disorder أن تعرض الشخص لهديد جدي لحياته أو لتكامله الجسدي أو النفسي أو أن يشهد خطراً جدياً يهدد حياته أو حياة أحد أطفاله يتسبب بالألم الجسدي والنفسي حتى بعد الانتهاء من الحدث أو الصدمة أو الخطير ومن جملة الأمراض التي تظهر على الأشخاص الذين يتعرضون لمعايشة الحدث الصدمي أو لحظة معايشة الخطير ما يلي :

١- أحلام تكرارية ذات علاقة بالحدث الصدمي .

٢- معاودة معايشة الحدث والأوهام والهلاوس ومظاهر تجدد الشخصية التي تظهر في المراحل التي يسترجع فيها المريض تفاصيل الحدث الصدمي .

٣- ظهور الألم النفسي شديدة لدى تعرض الشخص لأحداث ترمز إلى الحدث الصدمي أو تشبه ظروفه وملابساته .

٤- انخفاض ملحوظ في الاهتمام بالأنشطة المهمة بالنسبة للشخص .

٥- فقدان الذاكرة لبعض المواقف غير ذات الصلة بالحدث الصدمي .

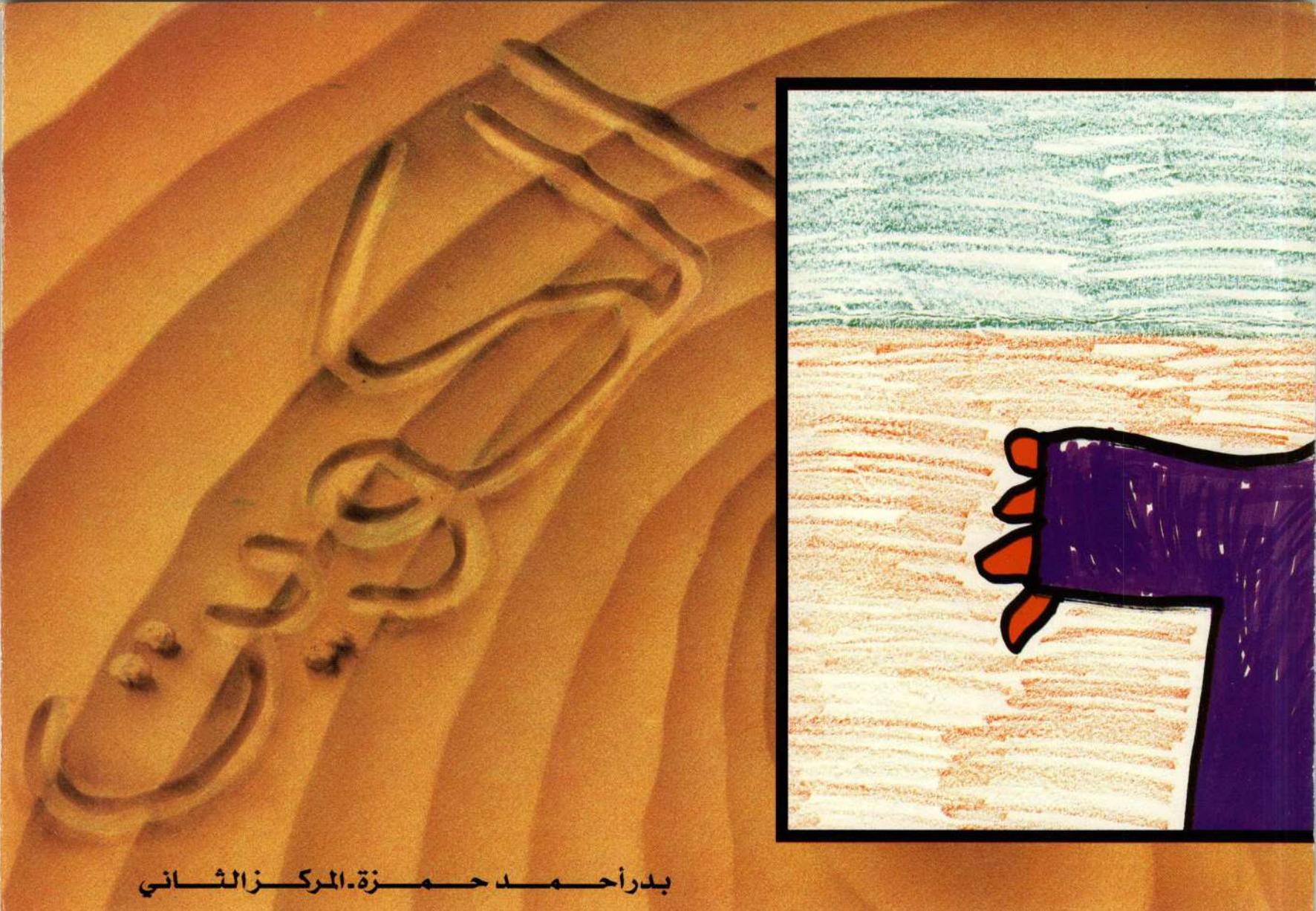
٦- الشعور بالانفصال أو بالفنور من الآخرين .

٧- فقدان القدرة على إمتلاك الحب العاطفي والمشاعر تجاه الآخرين .

٨- الإحساس المتواصل بدنو الأجل واقتراب لحظة الموت والفناء .

٩- استمرار العوارض التي تعكس زيادة التأثر بالحدث الصدمي أو لحظة معايشة الخطير .

١٠- صعوبة الإغفاء وعدم القدرة على استمرار النوم .



بدرأحمد حمزة.المركز الثاني

تعرض لهذه المخاطر ، أما الدراسات الأمريكية في هذا المجال فإنها تشير إلى أن الجنود الأمريكيين الذين شاركوا في الحرب الفيتنامية قد تعرضوا حالات من فقدان القدرة على مواصلة الحياة أو الإحساس بدنو الأجل أو ما يسمى بتربق الموت أو بعبارة أخرى لحظة معايشة الموت ، واعتبر العلماء والباحثون الإكلينيكيون ، أن الإحساس بمعايشة الموت أو الموت من أصعب وأخطر اللحظات والمراحل التي يمر بها الإنسان حيث يفقد الإنسان في مثل هذه الظروف الإحساس بالأمن أو البقاء على قيد الحياة أو البقاء سالماً على أقل اعتبار .

وتوّزد الدراسات السابقة (الأمريكية) على وجود وانتشار نسبة كبيرة من الإصابة بمتلازمة الأعراض النفسجسمية السيكوسوماتية Psychosomatic disorder وخاصة ارتفاع ضغط الدم والأمراض القلبية الوعائية وظاهرة الشيب المبكر ، وقد سجلت هذه الزيادة والارتفاع حداً لم تجد السلطات الأمريكية مخرجاً سوى الاستعانة بالأطباء والمعالجين النفسيين بدلاً عن الأطباء التقليديين .

أما العلماء والباحثون والتخصصون الذين درسوا وحللوا نتائج الحرب العالمية الثانية فقد لاحظوا بأن هناك زيادة ملحوظة في الأمراض والأضطرابات الم hysterical disorder Hystev و خاصة الشلل الم hysterical Paralysis والإرتعاش Hysterical Tremov والتي شكلت أزمة علاجية كبيرة بين صفوف الم hysterical Tremov الجنود الأجانب ، علمًا بأن هذه الأضطرابات كانت ترفض جميع أنواع العلاجات الطبية البحثة دون الاعتماد على العلاج النفسي كما كانت تستمر هذه الأضطرابات حتى بعد عودة الجنود المصابةين بها إلى حياتهم الطبيعية ، وتشير الدراسات السابقة أيضًا إلى ارتفاع وزن زيادة ملحوظة في إصابات قرحة المعدة وأمراض أخرى لا يسعنا المجال لذكرها .

الأسرة الكويتية في مواجهة افرازات الغزو العراقي

بِقَلْمِ دُ. مُحَمَّدْ صَادِقْ الْمُوسَى

تؤكد البحوث والدراسات المتخصصة في مجال علم نفس الحروب والكوارث على أن كارثة الحرب هي واحدة من أقسى وأعنف الصدمات التي تواجه الإنسان منذ أن وجد على وجه الأرض ذلك لأن هذه الصدمات ترتبط إرتباطاً مباشراً أو غير مباشر بمفهوم الخطر أو الموت أو فقدان القدرة على مواصلة الحياة، ومن جانب آخر تمتاز هذه الكوارث والأزمات والأخطر بصفتها وكونها تخلق محياً مهدداً بالفناء والموت... وعادة ما يشمل هذا التهديد والإحساس بالخطر أعداداً كبيرة من الناس بل وتشير بعض الدراسات إلى أن الحروب والمشكلات التي تتبع عنها باتت تهدد الجنس البشري بأكمله.

ولقد كان للحرب العالمية الأولى وما ترتب عليها من نتائج سيئة على الصعيدين النفسي والجسدي دوراً بارزاً ومجالاً أخصاً لدراسة الآثار المتعددة الجوانب التي تخلفها الحروب ، ولقد قام العلماء الأوروبيون بدراسات متعمقة حول عصاب الحرب أو كما أسموه بالعصاب الصدمي الناجم عن الحرب ، حيث استطاع الباحثون إثراز المعاناة الصدمية لدى الأشخاص الذين تعرضوا للأسر أو التعذيب أو السجن أو مشاهدة من



د. طلائع الديحاني - المدير العام
وعضو لجان التحكيم عبد الرحمن الزامل . مكتب الشهيد - يلقى كلمته

وبعد اجتماعات مطولة للجنة التحكيم استعرضت فيها الأعمال المشاركة والتي بلغت في مجموعها ١٤٠٠ صورة عن الوطن قدمها ٣٢٥ مشاركاً ومشاركة ، تم إعلان النتائج في حفله عامه اقامه مكتب الشهيد بمقره بمنطقة اليرموك وقد حضر حفل توزيع الجوائز على الفائزين جمهور غير من المواطنين وأسر الشهداء والمشاركين في المسابقة وقام الدكتور طلائع الديحاني المدير العام لمكتب الشهيد بتوزيع الجوائز على الفائزين والشهادات التقديرية على كل من شارك في المسابقة وشاركه هذه المناسبة عضو مجلس الأمة أحمد باقر الذي يحرص دائمًا على مشاركة المكتب أنشطته ولقاءاته الجماهيرية . وقد فاز بالجوائز الأسماء التالية :

التاريخية والوطنية وصمود أهل إيان الاحتلال الغاشم وحرب التحرير ، إلا آخر المظاهر التي تجسد التلاحم الوطني بين الكويتيين والتي تبرز تآخي وتأزر هذا الشعب وقت الشدة .

كما أن المتسابق حر في أن يقدم صورة واحدة يشارك بها أو أكثر بشرط الاتزد عن ثلاثة صور ، كما يحق له المشاركة بصورة شارك بها في مسابقات أخرى ، وقد خصص مكتب الشهيد جوائز للفئة الأولى هي خمسمائه دينار للجائزة الأولى وثلاثمائة دينار للثانية ومائة دينار للثالثة أما الجائزة من الرابعة حتى العاشرة فتستحق مائة دينار لكل منها .

بالنسبة لجوائز الفئة الثانية وهي للأعمار فوق ١٨ سنة فقد حددت قيمة الأولى ألف دينار كويتي والثانية ٧٥٠ ديناراً والثالثة ٥٠٠ ديناراً أما الجوائز من الرابعة وحتى العاشرة فبلغت قيمة الواحدة منها ٢٥٠ ديناراً .

التقييم مسئولية من ؟ :

وتم طرح المسابقة من خلال إعلانات في الجرائد والإذاعة والتلفزيون وكل وسائل الإعلام لتكون في متناول أكبر عدد من المشاركين ، وتم تشكيل لجنة فنية متخصصة من خيرة الخبراء في مجال التصوير الفوتوغرافي وكانت لجنة التحكيم من الشخصيات التالية : مدير إدارة



خالد ابراهيم الشاهين . المركز السادس (كبار)

الفائز بالمركز الثامن : عبدالرحمن محمد الشمرى ٢٥٠ ديناراً

الفائز بالمركز التاسع : منصور علي الهزاع ٢٥٠ ديناراً

الفائز بالمركز العاشر : عادل سيد خلف ٢٥٠ ديناراً

وفي نهاية الحفل كرم المدير العام لجنة التحكيم والفائزين وافتتح معرض للصور المشاركة شرفه اللواء الركن سالم مسعود ، والسيد عامر التعميمي رئيس الجمعية الاقتصادية ورئيس نادي السينما .

الجوائز والفائزين بحضور المدير العام وعضو مجلس الأمة أحمد باقر



• الفئة الأولى : من ١٠ سنوات إلى ١٧ سنة :

الفائز بالمركز الأول : دلال طاهر يوسف ٥٠٠ دينار

الفائز بالمركز الثاني : نهى ناصر علي الرومي ٣٠٠ دينار

الفائز بالمركز الثالث : محمد مصطفى يونس ٢٠٠ دينار

الائز بالمركز الرابع : علي محمود عبد النبي العريان ١٠٠ دينار

الفائز بالمركز الخامس : محمد أحمد المها ١٠٠ دينار

الفائز بالمركز السادس : خالد موسى مال الله ١٠٠ دينار

الفائز بالمركز السابع : تركي حسن غلوم ١٠٠ دينار

الفائز بالمركز الثامن : عمرو عبدالله الغامدي ١٠٠ دينار

الفائز بالمركز التاسع : علي جاسم مذكورى ١٠٠ دينار

الفائز بالمركز العاشر : فضائل سليمان الشطبي ١٠٠ دينار

• الفئة الثانية : من ١٨ سنة فما فوق :

الفائز بالمركز الأول : عصام عبدالعزيز العتيبي ١٠٠٠ دينار

الفائز بالمركز الثاني : جو ستافور ادلغوفيراري ٧٥٠ ديناراً

الفائز بالمركز الثالث : باسم موسى الدرويش ٥٠٠ ديناراً

الفائز بالمركز الرابع : محمد إبراهيم عبدالخالق ٢٥٠ ديناراً

الفائز بالمركز الخامس : علي ناصر الرومي ٢٥٠ ديناراً

الفائز بالمركز السادس : خالد إبراهيم الربيع ٢٥٠ ديناراً

الفائز بالمركز السابع : وداد سليمان الناصر ٢٥٠ ديناراً



ويضع بمثل هذه الفرابية وفي بعض الأحيان يضعون بها المخللات من خيار وجزر وباذنجان .

١٨ - السلة : تكون السلة من عيدان أغصان الأشجار وتكون كبيرة وصغيرة ويوضع بها الرطب أو التمر أو الخبز .

١٩ - البريق والدلة : الأبريق يستعمل لتسخين الماء لوضعه في الدلة المعدة للقهوة ويكون هناك أбриق آخر يستعمل للذهب به إلى بيت الخلاء الأدب المرحاض للتنظيف والطهارة .

٢٠ - المنفاج : لابد من وجود المنفاج في المطبخ وهو عبارة عن رأس خشبي أو نحاسي يكون مفتوح ويحيط به قطعتين من الخشب تكون احداهما متقوية من الوسط تدخل الهواء داخل هذه القطعتين وتسد بواسطة قطعة من الجلد وعند ضغط الخشبتين باليدين يندفع الهواء إلى المقد ليساعد النار في الاشتعال

أما عملية صناعة حفظ الغذاء كانت رائجة في تلك الفترة فتجفيف السمك الملح من خباط ورييان وكذلك تجفيف اللحوم لأنّي أن التمر كان يُعمل (مسلوقا) يسلق على النار فترة قليلة وبهذا وبرد وبعد ذلك يجهز لفترة طويلة من الزمن للحفظ .

- فالاسقة هي قرية مخصصة لخض اللبن حتى تنفصل الدسوقة من اللبن وتأخذ وحدها ويفرز من اللبن .

- أما القرية : فتكون لحمل الماء من الآبار حتى تصل إلى البيوت .

- أما الصميل : فهو قرية صغيرة يوضع فيها اللبن أو الماء العذب عندما يذهب الرجل إلى العمل أينما كان ويريد أن يشرب ماء فإنه تساعدة على ذلك .

١٣ - القفة : زبيب أو زنيل كبير ويكون بطرفه متن من الزبيل حيث يكون الشد والحزم بين الأغصان المربيطة من خوص النخيل القوي .

١٤ - القله : القله بضم القاف وتشديد اللام هذه هي التسمية العربية لكن المتعارف عليه (قله) بفتح القاف وتشديد اللام وهي ما يوضع بها كمية من التمر وتشد من جميع اطرافها وتصنع من خوص النخيل .

١٥ - الزبيل أو الزنبيل : وهو ما يصنع من خوص النخيل ويكون مفتوحاً من جانبه العلوي لحمل الأشياء التي تشتري من السوق للبيت .

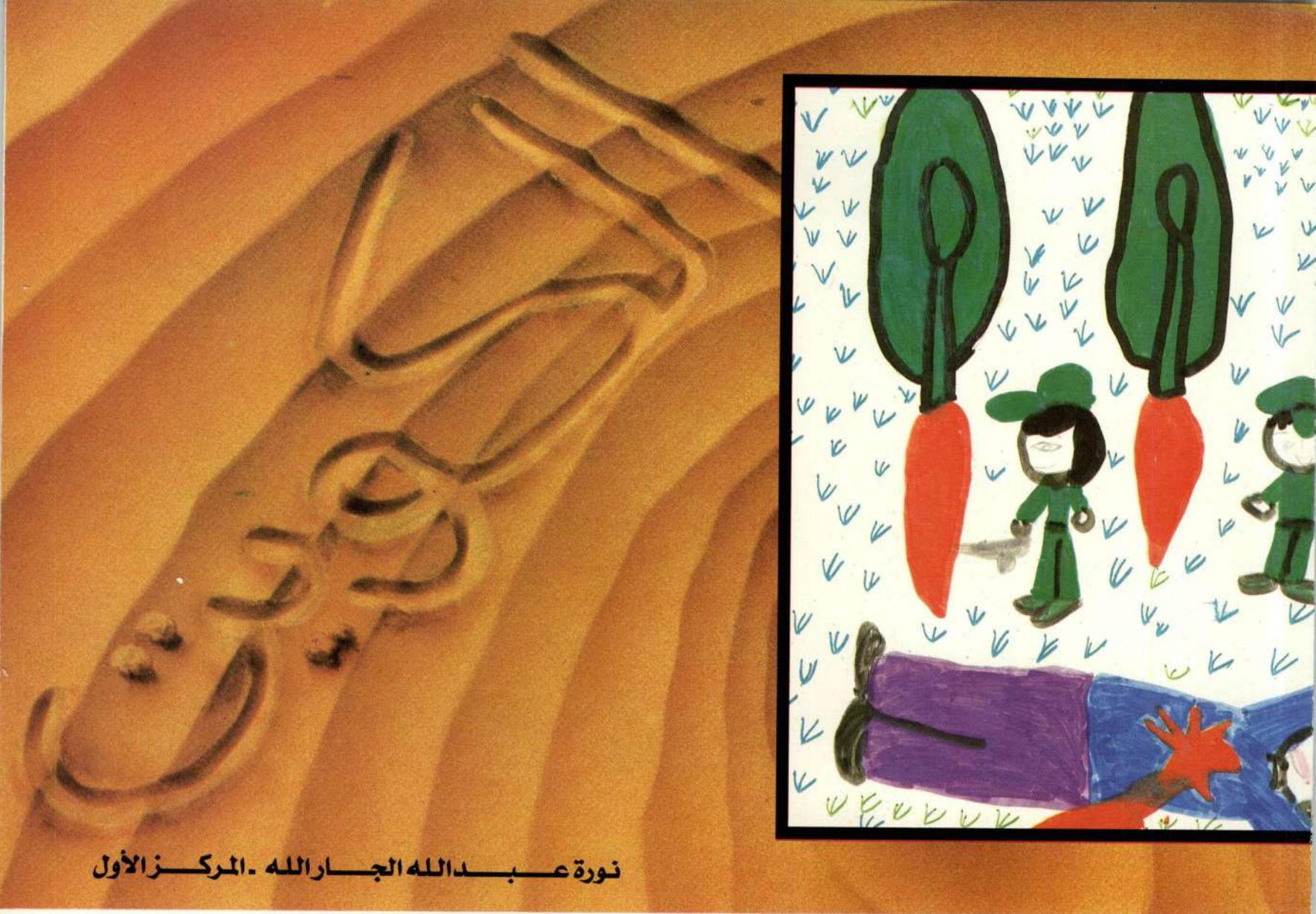
١٦ - الطشت : وهو المتعارف عليه وهو ما يعرف بالعربية الطست ويستعمل لغسل الملابس بعد أن يضاف للماء ورق شجر السدر المطحون ويُعمل رغوة وعلى ثأرها تنظف الملابس .

١٧ - القنيمة - البطل - الغرانية : كلها من الزجاج وتحلب من إيران أو من عمان .

- فالقنيمة : تستعمل لحفظ السوائل الصغيرة .

- البطل : وهو معروف اليوم ويستعمل لحفظ ماء اللقاح .

- ما الغرانية : فت تكون كبيرة فيوضع بها الخل وعندما يكثر الطماطم يُعجن



نورة عبد الله الجار الله - المركز الأول

- ستيمترات) أو أكثر .
- ٣- منخار : مهراس خشبي يأخذ من جذع شجرة ويكون من الخشب القوي ويحفر نصف جوفه العلوي ويعمل ويوضع به الحب لكي يدق حتى يصبح جريشاً .
- ٤- متخل : وهو عبارة عن إطار من الخشب الخفيف ، ويوضع على أطرافه عيدان خفيفه وعندما يوضع به الحب المدقوق يحافظ على الجريش فيه أما الطحين فإنه ينزل إلى أسفل .
- ٥- منقاش : ملقط الجمر أو الخبر من التور وهو من لوازم المطبخ أيضاً .
- ٦- مهباش : هاون تدق فيه الحبوب وهو تكملة للمنخار ويكون من الخشب القوي ليساعد على تكسر وتفتت الحبوب بعد الدق .
- ٧- مغرفة : ملعقة كبيرة تكون من النحاس أو الخشب رأسها على شكل نصف كروي مفتوح ويعرف بها المرق والجريش .
- ٨- لكن : طشت أو منجب ويكون كذلك من الخشب والتسمية غير عربية .
- ٩- حَبَّ : زير كبير يصنع من الفخار ويوضع به الماء للتبريد والشرب .
- ١٠- قدح : إناء صغير يصنع من الفخار ويستخدم لنقل الماء من الحب أو الجرة للشرب وفي بعض الأحيان يصنع من الخشب .
- ١١- البرمة : هي زر ضيقة الفتحة من أعلى وواسعة الإستدارة في الوسط وتحفظ الماء للتبريد في الصيف بعكس (الحب) الذي يكون واسعاً من أعلى وضيقاً من أسفل على هيئة رقم (٧) .
- ١٢- الاسقة- والقرية- والصميل : وكلها من جلد الخروف والماعز :

يضرب بالعصا ليتساقط متعلق به من الحجر ويمتاز المفروك بأنه صالح للحفظ لأسبوع فإذا أردت الأكل منه سخن على النار .

٥- البثيث وهو السوق : يوضع الدقيق الحمص مع التمر المدقوق ويخلط ويفرك بالسمن .

٦- الملقوت : يوضع الدقيق مع باقي النشا ويلفات به ويطبخ إلى أن ينضج .

٧- العصيد : يوضع الدقيق مع التمر والسمن ويطبخ وعندما يتفاعل الكل يصبح أكله لذيذة تأكل في الصباح .

٨- الرغيد : كالعصيد إلا أنه أرق وأخف وأقل من وضع السمن فيه فيكون وضع التمر والدقيق وبعض الدهن من الحيوان وهذه الأكلة للفقراء في تلك الأزمان .

٩- الحريرة : وهذه الأكلة تختلف عن الحريرة في أرض الشام حيث أن الحريرة هناك تكون عادة من الحلويات ، أما الحريرة في الكويت فهي : يأخذ الطحين ويحمس وبعد ذلك يكون اللحم والخضروات قد جهزت على النار بالإستواء ومن ثم يوضع هذا الطحين على المرق ويخلط ويترك حتى يتفاعل وهي أقرب إلى الجريش (الكب) وإن كانت هذه طحين محترب أما تلك فجريش مكسر .

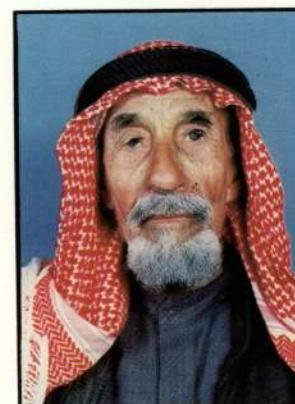
الأدوات التي تستعمل في المطبخ والطبع

١- ملاس : ملعقة كبيرة مفلطحة مثقبة تتخذ لتحريك الطعام في القدر أثناء تواجهه فوق النار وتساعد على نضوج الطعام في جميع حالاته الذي فوق والذي تحت وتنكون قد يبدأ لتحريك المروق .

٢- منجب : صحن من الخشب أو من النحاس يكون بعمق (خمسة



السور الأول



عشوي العنزي شاهد على أحداث القرن

لتواجه بدايات الأشياء كي يتassل الحديث بأريحيته التي يختارها .
الأمر لا يحتاج إلى مقدمات .. دام أننا نتحدث عن المقدمات ذاتها .
لحن جميل ينساب بعنوية حاملًّا هوية الكويت ... عزفه لأول مرة
«ابراهيم الصولة» وكتب كلماته الشاعر الراحل «أحمد مشاري العدوانى»
.. يقول في أحد مقاطعه :
يُقدِّيك حُرُّفي حماك بنى صرح الحياة بأكرم الأيدي
و «أكرم الأيدي» التي يفاخر بها نشيد الكويت الوطني .. هي تلك الأيدي التي عملت
و شيدت صرح هذا الوطن العزيز .
بنوا الأسوار الثلاثة .. فهل هو العطاء لدرجة التلاشي في سبيل الوطن ؟
لنسهم «السور الأول» إذن .
و «عشوي ناهس العنزي» أحد لبنات السور الأول .
رجل كويتي أصيل من مواليد ١٩٠٦ رجل عادي من رجالات الكويت ،
يجلس في ديوانيته بمنطقة «العارضية» بقامة الشامخة .. ونظارته السميكة ، وهو
يحمل تجربة عميقة يصعب على الذاكرة استجلابها .
يلتف حوله أجيال ثلاثة أنت من بعده .. هو شاهد على أحداثها طوال أعوام القرن
التي مضت ولم يبق منها إلا الييسر .

يروي «بوناهس» أن والده استشهد في معركة الجهراء التي دارت رحاها في القصر
الأحمر بمنطقة الجهراء عام ١٩٢٠ بعد اعتداء جماعة الأخوان على أهل الكويت
ومحاصرتهم في القصر الأحمر ، والتي انتهت بخلص الكويتيين من هذا المأزق
باتصار ذكي .

محمد ابراهيم عبد الخالق . المركز الرابع (كبار)



ويضيف : استمرت رحلتي مع البحر ١٤ عاماً ، حتى ظهر في الأربعينات المؤلولة الياباني الصناعي الذي جعلنا نترك البحر .

وفي الخمسينات «توظفت في الحكومة» عندما ظهر الخير في الكويت . . بدأ يكثر الوافدون إليها . . وبدأو يأتون من كل مكان . من شمال وجنوب وشرق وغرب . وعن العادات التي تميز أهل الكويت . . قال إنها كثيرة أهمها الأمانة والصدق ، والدين ، ويقول إن فترة حكم الشيخ «عبد الله الأحمد» مسؤولاً عن الأمن العام كانت مميزة وهادئة وبيو كد على صفاته النبيلة التي كان يتمتع بها .

ويكمل جاورت الشيخ «عبد الله المبارك» في إحدى السنوات ، وشهدت عن قرب كرمه المعروف عنه .

وعن حدود الكويت الشمالية . . يقول إنها كانت في أيام الدولة العثمانية ، متدة إلى سفوان «كنا نعتبر سفوان كويتية» فمزارع الكويتيين فيها .

ويوضح أنه في تلك الفترة لم تكن الناس تهتم بالحدود ، حتى أنها تنتقل في الجزيرة العربية كلها دون أن يسألنا أحد إلى أين نحن ذاهبون . . لم نكن نحتاج إلى جواز سفر .. لأنّه لم يتوفّر إلا بعد الاستقلال . . وقبل ذلك كان الذي يريد السفر إلى دولة أجنبية .. يذهب إلى «صالح الملا» ويعطيه ورقة بهذه الخصوص . . أما في داخل الجزيرة العربية فكل من يملك ظهر بيته .. ويستطيع أن ينتقل به إلى أي مكان يشاء .

وفي حين ينفي «بوناهمس» عن نفسه تهمة الشعر . . يأخذنا في رحلة طويلة مع الشعراء : العنوي ، والصفلاوي ، واللميع ، وابن لعبون ، والنضافي ، منتقلًا بين فنون الكويت التي يعرفها .

كان عمره لا يجاوز الرابعة عشرة .

يستذكر ما شاهده وسمعه عن تلك المعركة ويوم جاءوا إليه بخبر استشهاد والده .

يقول : كان عمري ١٤ عاماً عندما قررت أن أدخل البحر .

عملت لأول مرة مع النوخذة «بوعيد» ولا يذكر إسمه وفي تلك السنة دخل البحر معه أيضاً «مرشد البذال» الشاعر المعروف رحمة الله .

ال الحاجة هي التي دعتني لركوب البحر . . وضعت بيت الشعر في الصفة .. وأصبحت أقضي أشهر الصيف في البحر . بينما أشهر الشتاء أقضيه في الصحراء .

يتذكر هيرات الكويت التي ذهب إليها «عفیسان» ، عرض يوسف ، صوفان ، أبو ظلام ، العجاج » وفي البحرين «المشباك ، شتبه ، أبا الجعل» ، أما أصدقاء الذين يذكرون في تلك الفترة : برجس بن حاضر العتيبي ، ناصر بن طميان المطيري ، وناصر بن حمضان ، عوض بن شنفا ، بحبر العتيبي ، ثامر المكح ، وعن أنواع السفن التي تصنع في الكويت يقول أنها : أيام وسنابيك وجوابيـت .. والذي يقول أن «البلغة» تصنع في الكويت «اما عندـه سـالـفـه» .

يقول أنه اختلط بعائلة «الرومـي» التي تتميز بالكرم وخاصة «حسـينـ بنـ عـلـيـ الرـمـيـ» ، و«عبد الرحمنـ الرـومـيـ» ، أما البدر فتميزـهمـ الشـجـاعـةـ .

ويكمل رحلته مع البحر فيذكر أن في الكويت توجد ٤٠ أو ٥٠ نقعة منها «البدر ، الغـنـيمـ ، الصـقـرـ ، شـمـلـانـ ، هـلـلـ ، المـضـفـ» .

ويوضح أنه كان «خمسـاـ» وتعامل مع عدد من النوخذة : وكانت معاملة النوخذة ، طيبة .. ولكن «بورسلـيـ» كان شـدـيدـاـ .. رغم أنه يحترم الجميع .. ويعاقب من يخطـيـءـ عـقـابـاـ قـاسـياـ .



إصابة الإنسان بالإسهال وهناك أيضا يحتفظون بحب القرع ويستعمل عند أكله نيناً للقضاء على الدود في الجسم .

كانت البيوتات في الكويت الذي يملك قدر وصحن وأبريق ومحمام للفمهة هذا شيء جيد .

الأكلات الرئيسية

١ - المرقوق : وهو طبخ اللحم مع القرع وعندما ينضج اللحم كان قد أعد العجين ويرق قطعاً قطعاً ويوضع مع المرق المطبوخ ويترك فترة من الوقت على النار حتى ينضج ويصبح صالح للاكل ويقولون أن المرقوق بعد أن يطبخ أخذ بالقدر إلى جزيرة فيلكا وعندما وضع على الصحون للأكل وجد محتفظاً بحرارته ودفته .

٢ - الجريش : والجريش نوعان :

أ - منهنه : وهو تكون كسرة القممع صالحة للنضوج بعد أن تطيخ مع اللحم واللومي الصحاري أو حمض الرمان .

ب - جريش الكلب : عندما يوضع الجريش وهي كسرة القممع وبعد أن ينضج باللحم بالمرق مع القرع وغيره يضاف إليه كسرة القممع ويضاف إليها كمية من الماء الزائد بحيث يؤكل هذا الجريش قريب من السائل .

٣ - المفروك أصبعه : وهذه الأكلة نفسها في ديار الشام وربما أن التسمية أخذت من هناك ، وهي أن يقايا الخبز أو الفرات منه يجمع مع الأيام وعندما يطبخ اللحم بالمرق يوضع عليه هذا الفرات من الخبز ومن ثم يصبح وليمة جيدة .

٤ - المفروك : الفطير - الخبز يفرك ويوضع على السمن ويقلب حتى ينضج ثم

كان القصاب يبيع ما يعادل ربع كيلو الآن يكون بها قطعة من اللحم وقطعة من الشحم وأخرى من الأمعاء وجزء من المعدة والعظام ، وتأخذ المرأة هذه التشكيلة إلى منزلها وهي سعيدة لأنها سعد وجة دسمة .

كان الكويتيون القدامي لا يوجد بيت إلا فيه رحى للطحن وعندما تقوم السيدة بطحن القممع «الحب» فيكون على نوعين جزء مطحون وجزء مجروش فالجروش يعد للطبخ مع السمك أو اللحم أو مع الاقطع عندما يذاب والمطحون يعجن ويخبز على قطعة من الحديد مقوسة تسمى (ناوه) ويوضع تحتها النار الهدائة ومن ثم يساح العجين الذي يميل إلى الليونة الزائدة ليشكل رقاقةً وينضج بصورة سريعة ويقدم ليأكل مع التمر في الصباح وإذا وجد اللبن الحيس .

كانت الكويت تعتمد على القرع كمادة للخضروات وهي المبشر في تلك الفترة أما

البطيخ والرقي والطروح فكانت صغيرة وتزرع في سواحل الكويت . كان هناك في الكويت على بر العدان وفي الجهراء مجموعة من التخللات التي كانت تنتج رطباً يشبه السعمران اليوم وكانت التباشير تتوارد في الكويت عندما ينزل هذا النوع من الرطب إلى السوق .

كان عندما يعد الطعام لأبد أن يدخل عليه حب الرمان الحامض أو اللومي الصحاري إذا وجد لكن حب الرمان الحامض كان موجوداً بكثرة في الكويت حيث كان يزرع في القصور وهو بر العدان وكان يعتبر مادة غذائية رئيسية .

عندما يتزع حب الرمان من (القف) أو (القروف) كما يسمى في الكويت تأخذ هذه القروف أو القف ويحفظ للاستفادة منها في أمرين إما أن تأخذ للصباغة في الملابس أو تأخذ للدباغة للجلود وكذلك تستعمل كمشروب للامساك في حالة

علي ناصر الرومي - المركز الخامس (كبار)

برميل أو برميلين أو حتى أربعة براميل إذا كانت الجرة كبيرة وعادة يكون في البيت أكثر من جرة لتخزين الماء .

كان في القرن الماضي في البيوت الكبيرة وحتى الصغيرة أن يكون مكان أو غرفة (للجليل) الكيل ، والكيل في الأصل الحاجيات من حبوب وغيرها عندما كانت تشتري قديماً عن طريق المكيال لا بالوزن ، وأخذت الغرفة التي يوضع بها التموين تسمى (دار الكيل) .

والتموين أو الكيل في تلك الفترة من الزمن عبارة عن أشياء مجففة مثل السمك الصغير المنوت والعلوم والخبط ويعده ملح وكذلك الجراد الميس .

ولاتنسى القمع والطحين والقهوة وكذلك تجد جرة مخصصة للدبس وتتجدد في هذه الغرفة التمر ، وتتجدد كذلك بعض القناني الزجاجية الكبيرة التي يوضع فيها الخللات وتتجدد في زاوية أخرى بعض أنواع البهارات وهنا تجد جرة مخصصة (للخلع أو الودك) والخلع : الشحوم التي تأخذ من الخروف وتسمى الخلع أما (كفل) الخروف والذي يعتبر ملوء بالشحوم في المؤخرة فإذا قطع أصبح (ودج) ودك .

وكذلك كيس مملوء بالأقطاف وهو اللبن المجفف ، وفي زاوية الخوش في البيت المطبخ وفيه اثنين أو ثلاثة مراكي وهي ميسى أيضاً بالاتفاق في اللغة العربية .

وفي هذا المطبخ تجد الخطب المعد للوقود والغالب يكون من القرم .

هذه هي اللمحات للعائلات الميسورة في الكويت من تخزين الأكل أو الطعام والتموين ، لكن العائلات الفقيرة فلا تجد عندهم إلا قوت يومهم .

كانت الذبيحة الواحدة فيما مضى تكفي حي (فريج) كامل في تلك الحقبة فقد

الغذاء في الكويت

خلال القرن التاسع عشر والقرن الثامن عشر

بقلم : فرحان عبدالله أحمد الفرحان

عند الحديث عن الغذاء والأكل في الكويت في القرنين الماضيين فلا بد من استعراض حياة الناس في تلك الحقبة من الزمن ووضعهم الاجتماعي ووسائل الحياة آنذاك .

رعا أنه لا يوجد ما يسعنا بالحديث عن ذلك اللهم إلا ما كتبه الشيخ يوسف بن عيسى رحمة الله بسطور قليلة عن وضع الكويت اجتماعياً في الفترة التي كان فيها وهي أول هذا القرن ..

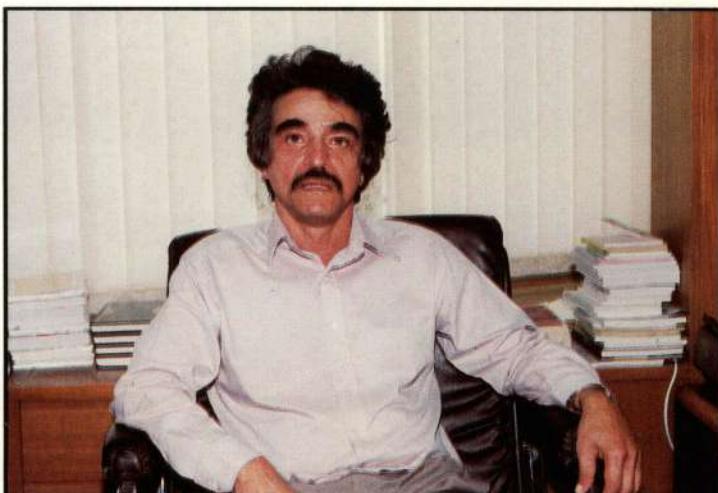
وإذا نظرنا إلى وضع الكويت في الفترة التي كتب الشيخ يوسف وما قبل ذلك حتى تأسيس الكويت أن الكويت مدينة صغيرة وسكانها قليلون وهذه نسبة عامة للعالم العربي العظيم بالكويت وكان البحر مصدر الرزق الوحيد لهذه البلاد .

ومن أهم وسائل الحياة في تلك الفترة الماء الذي يشرب ولقد كان في تلك الفترة سوق للماء أسوة ببقية الأسواق للدهن والتمر والمناخ والفرضة التي على البحر أيضاً .

ناد رأ ما تجد متزاً من بيوت الكويت القديمة لا يوجد به جرة تحمل ما يعادل اليوم



اسماعيل فهد اسماعيل



لأن الوطن في خطر كان الوجود كله في خطر وهذا فقد بدأ
الكويتيون بـ(أقوى اليمان) .

لم يكن مجدياً آذاك الحوار مع العزة إلا بلغتهم هم ، لغة الرصاص
والدم .. لغة القتل .

في النهار كانوا يحاولون هدم الجدار الذي تتكىء إليه تلك الصبية السمراء بعدما
فضوا جديتها ، وفي الليل كان المقاومون يعلونه لبنة لبنة نقطة دم نقطة دم ، فكرة
فكرة .

لم يتخلَّ أحد .. لقد علق الكويتيون اسم بلدتهم تميمة على صدورهم ، على
عذاب لياليهم .. وفي أعناق أيامهم .

الكاتب الروائي اسماعيل فهد اسماعيل الفهد واحد من ساهم في وقف التزيف
وإطلاق طائر الحرية في سماء هذه البلاد المخددة كقلب عاشق .

(الهوية) التفتَّه وكان له معها هذا الحوار حول الاحتلال والهوية والقمع ، ()
واحداثيات زمن العزلة) .

● مرت الكويت بمحنة قاسية ، وكثيرون من أبنائها وقفوا إلى جانبها ، وقد قدمت
بدورها في عملية تحريرها ، هل ذلك أن تحدثنا عن ذلك ؟

■ نعم ... مررنا بمحنة قاسية ، لكن ما أريد أن أؤكد أنه أن كل الكويتيين وقفوا مع
الكويت ، لقد عجز النظام العراقي عن ايجاد كويتي واحد يقف معه سواء من عامة
الناس أو من المعارضة ، رغم كل الضغوط التي تعرضنا لها ، وحتى اليوم ما زال لنا
أسرى في سجون النظام العراقي .

هذا ما يتعلّق بالشق الأول ، أما بالنسبة للشق الثاني من السؤال فقد رأينا أنه كان علينا

حاوره : صالح يوسف

المقاومة اختيار واع للشهادة



محمد مصطفى يوتس. المركز الثالث (أطفال)

الكويتية - كتخصيص . ومن هنا نشأت حاجة لتأكيد هذه الهوية عبر إيراز الحضائص المحلية . . والشخصية لشعب ما ، ورصد مسيرته الإنتاجية والاجتماعية والسلوكية والفكرية عبر الزمن .

● كيف ترى هذه التجربة ؟

■ الاحتلال أمر طارئ بطبيعة الحال ، ومهما طال ، يظل قابلاً للزوال ، لكن الهوية الإنسانية لشعب ماثبة .. وباقية .

أنا أعتقد أن الجانب السلبي لسبعينية أشهر من الاحتلال قد توقف الآن ، صحيح أن الجراح لازالت موجودة ، وستظهر آثارها في أنماط سلوك الجيل الحالي وموقفه العام من الحياة . . لكن جوانب إيجابية كثيرة حزنناها ، تمثل حصيلة التجربة التي خبرها الإنسان الكويتي خلال فترة الاحتلال وما بعدها ، لقد أدرك ماذا يعني هو كوجود ، وماهي قيمته ، كما أنه أدرك معنى الوطن ، أدرك أيضاً مدى أهمية أن يكون متتفاهماً كشعب وملتفاً حول قيم محددة وواضحة تمثل هويته ، وفي روایتي التي أشرت إليها حوار بدور حول نقطة مركزية وهي «قيمة الإنسان» عندها . . وقيمته في ظل نظام قمعي ودكتاتوري كالنظام العراقي .

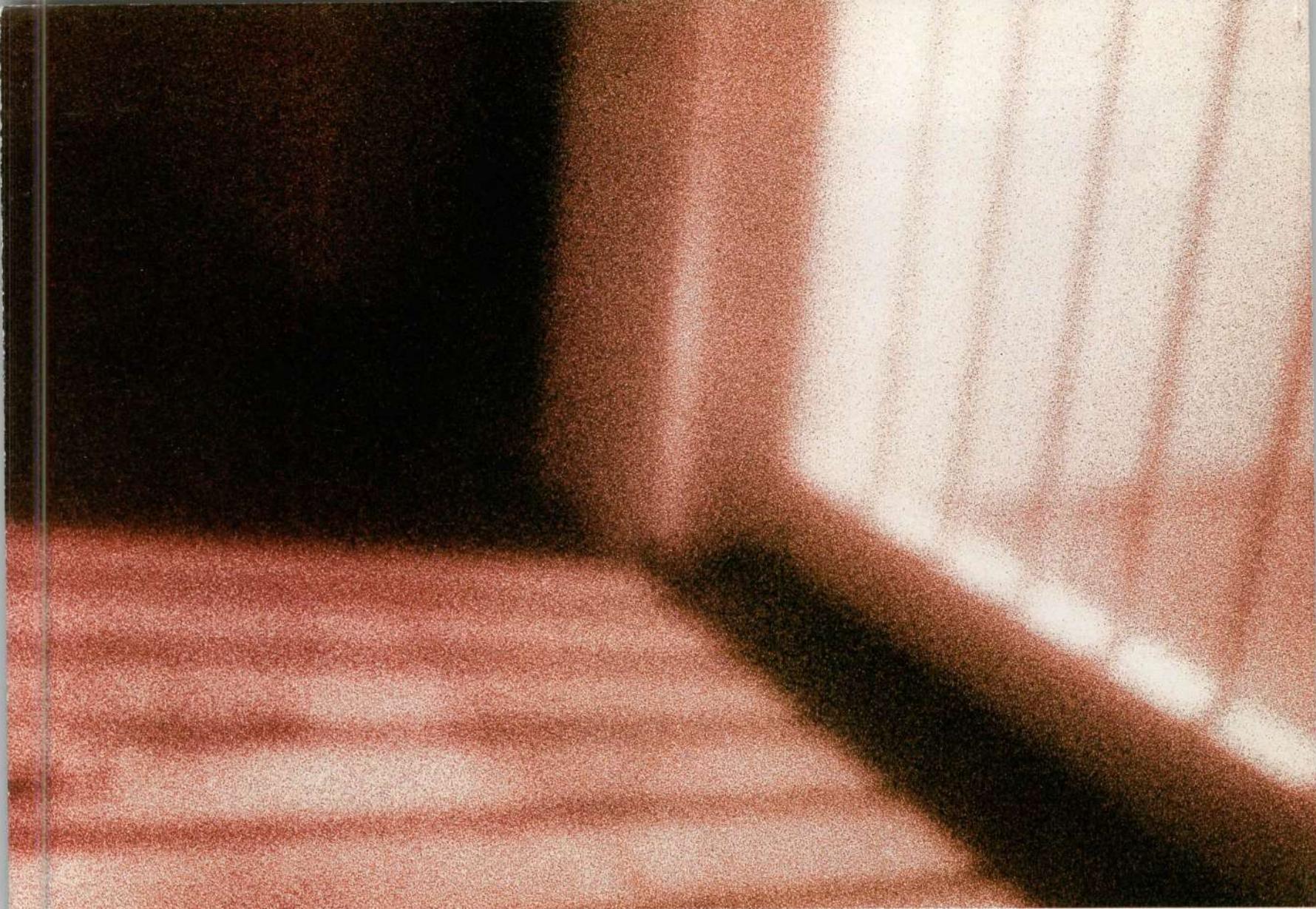
الحوار المعنى بـ كان يتناوبين وزير إيراني سابق ، يسألنا : لماذا لم تختفظوا بأسرى عراقيين لتفاوضوا على إطلاق سراح أسراكم مقابلهم ؟ فنجيبه : أنتم لديكم أسرى عراقيون ، لماذا تتجهوا في المفاوضات لإطلاق أسراكم ؟ لم يجد الوزير الإيراني جواباً . . لكننا نعرف الجواب . . إنه ببساطة رخص الإنسان العراقي في نظر النظام الحاكم . . النسبة لنا ستفعل الكويت مان فعله الآن في قضية الأسرى حتى ولو كان لنا أسير واحد ، أما بالنسبة لنظام بغداد فهو يتعامل مع شعبه على أنه «فائف». .

أن نتألم مع الاحتلال يعني أن نلتزم الصمود أو حمل السلاح ، وفي الحالتين كانت لنا قضيتنا : قضية الدفاع عن الهوية والوجود في مواجهة عسكر الاحتلال ، الذين لم يكفوا بتشريد الغالية العظمى من الكويتيين ، بل كانوا يسعون حثيثاً إلى طمس «الهوية الكويتية» بشكل كامل ولغايتها بدءاً من تغيير أسماء الأحياء والشوارع وانتهاء بتغيير القوانين وتزوير الوثائق ومصادرة الدولة .

لقد أظهرت التجربة أنه كانت هناك «هارمونية» في الحركة ، جوهرها الالتفاف حول الشرعية ، ففي الداخل كان الصمود عاماً وفي الخارج نظمت المظاهرات والندوات والمسيرات وكثف النشاط الإعلامي والإتصالات مع الجهات الشعبية والجمعيات الإنسانية ولجان الدفاع عن حقوق الإنسان ، في الداخل كانت لنا حركتنا وأساليبنا . وفي الخارج كانت لهم حركتهم وأساليبهم . لا يمتاز عن هاتين الحركتين من «الهارمونية الكفاحية» سوى الشهداء . . بالنسبة لي - وأنا واحد من الكل - فقد كان لي شرف أن يكون بيتي مركزاً مقاومة الاحتلال ، واضطررت لتركه جراء المطاردة ، لقد بدأنا عملياً في منطقة الروضة وانتهينا في «بيان» .

● في روایتك الجديدة - احداثيات زمن العزلة - تورخ لمرحلة من أخطر مراحل وجود الكويت كدولة وكشعب ، هل انطلقت في عملك هذا من افتتاح بلدور الأدب في عكس هوية قائمة ، أم في صنع أو إعادة صياغة تلك الهوية ؟

■ فيرأي أن الهوية لأنصنع ، وقد انطلقت من ضرورة المساعدة في تأكيد هذه الهوية عبر إيراز بعض الجوانب . . هوية الكويت موجودة منذ أن وجدت ، بل هي موجودة قبلها ، لأن هذه الهوية «عربية» بالأساس ، الكويت أرض عربية وانسانها عربي ، لكن وفي مسار الأحداث التي جرت كانت محاولة لطمس الهوية العربية -



الشهادة ، راهنوا على لا يشهدوا .. ثم استشهدوا .
بالنسبة لنا فقد اخترنا مقوله اعتمدناها دليلاً أيام الاحتلال تقول :

«المقاومة هي اختيار واعٍ للشهادة»، لم يكن لدينا تجسيد الزامي ولا قوة الضغط الكافية والممكنة لنضم أحداً إلينا رغم أنه، ومع ذلك كان الاقتناع بالشهادة مسيطرًا كمنحي نفسي داخلي، وكنا نعاني فعلاً من ذلك، فالعملية التي كانت تحتاج ثلاثة مقاومين كان يتقدم لها عشرة، ويغضب من لاسمع له الفرصة .

برأبي أن هذه التجربة تثبت أن الاندفاع نحو الشهادة من أجل الوطن هو جزء أساسي من المواطن ، لأن وجود الوطن يعني وجودك وروله يعني زوالك ، من هنا يصبح وجود الوطن هو القيمة الأكبر ويصبح الاستشهاد من أجله هو أعلى أنواع العطاء ، لأنك تعطي بالاستشهاد أغلى ماتملك ... حياتك ، إن ذلك لا يتضح تماماً إلا عندما يصبح الوطن في خطر .

● مالسبيل الى جعل كلمات مثل «الشهادة والشهيد والوطن» أطراً مادية تحد تعبيراتها في الواقع الاجتماعي كسلوك يبعث على الحياة والعمل والإبداع وترسيخ هوية عربية إنسانية متجردة؟

■ باعتقادى أن ذلك ممكن بالقدر الذى يتوفّر فيه ارتباط ما بين الإنسان والأرض -
المكان - وبغض النظر عن أية عوامل طارئة أو جانبية ، فاثناء الاحتلال وجدنا
أشخاصاً غير كويتىن لديهم الاستعداد للاستشهاد من أجل الكويت . كانوا يشعرون
أنهم كويتىون ، وقدر ما يشعر الإنسان أنه يملك حقه وفرصته فإن السبيل الذى قصد
الله سألك تضحك معالمه

- كيف يمكن تأصيل مفهوم موضوعي للوطن وللهوية ، يحظى بالتفاف اجتماعي عام ؟

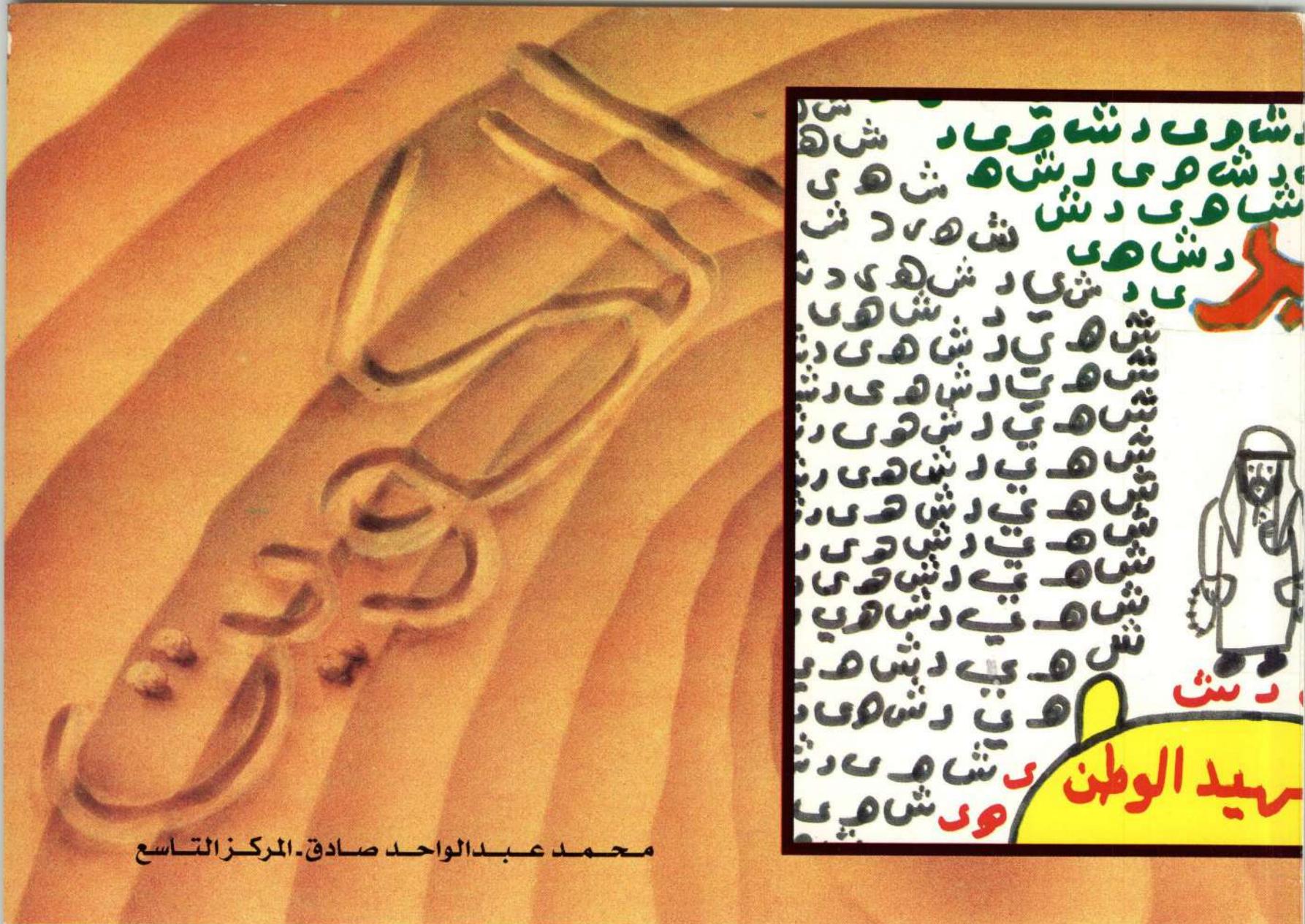
■ أعتقد أن هذا غير وارد وغير ممكن ، ولقد عالجت هذه النقطة في روائي الأخيرة «إحداثيات زمن العزلة» حين رصدت ردة فعل الإنسان الكويتي في الأيام الأولى من الاحتلال وإحساسه بأنه فقد شيئاً ، لم يُمتحن في تقدير أهميته من قبل ، شيئاً كالصحة التي لا يشعر بحيويتها ووجودها إلا المرضى ، شيئاً عظيماً هو الوطن الذي

وأناأشعر بالإطمئنان الآن بعد كل هذه التجربة الصعبة ، فهناك تيار واسع يعكس التزام الكويت بالمسار العربي ، لأن الكويت أساساً بقعة صغيرة من الوطن العربي الكبير ، وأهلها جزء من أهله ، هناك جغرافياً مشتركة ومصير مشترك ومستقبل مشترك .

هذه رؤية موضوعية ، تختتم وجود سعي حثيث لدى الشرفاء العرب والكويترين في
للكي تبوا هذه الأمة مكانتها اللاحقة على الصعيد العالمي ، وهذا السعي موجود بدليل
أن ردود الفعل الانفعالية خفت تماماً وإن بقيت بعض الأصوات «النشاز» . هنا
ملاحظ من خلال النساج الفكري والأدبي والذي لم يعالج القضية من خلال
الإحساس، بتهديد الوجود بقدر محاولته تأكيد ذلك الوجود .

● عند الحديث عن الشهادة والاستشهاد ، يسود غالباً الخطاب التبجيلي التقليسي فقط ، فهل ترى أن الشهادة هي ذلك الشيء المهم ، المفارق للواقع ، أم أنها الموقف منها بتعلقان بدرجة العطوف والوع ، الاحتماعين ؟

■ الشهادة والاستشهاد موجودان منذ المجتمعات القديمة ، هناك شهداء لم يختاروا



محمد عبد الواحد صادق - المركز التاسع

والله بصيد الأسماك الصغيرة فلا مجال لحصرها ، وإذا كان البحر بعيداً عن الأطفال فإن المسجد أقرب مكان للاستحمام ، حيث لا يخلو أي مسجد من الجلبيب وحواض الوضوء «وكرو» (فرو) للاستحمام وهو عبارة عن حوض هلامي أو مستطيل الشكل يملأ بالماء وله فتحة تبرز منها ماسورة ضيقة أو «فشكة» فارغة أي ماسورة البارود لطلقة فارغة ، ولها سدادة من القماش أو الخشب ، وعند فتح السدادة يتدفق الماء من الكرو . وإذا أردنا التحدث حول الملابس الصيفية فهي عديدة ومتعددة عند النساء ، أما الرجال فإن القماش الأبيض هو السائد ، وهناك خام يسمى (ململ) التسمية هندية الأصل ، فإن القماش الأبيض إلا عندما تشتد رطوبة الهواء ، لأنه شبه شفاف يصنع من القطن الخالص ، تفصل منه الدشاديش ويلبس تحتها الزار (الازرار) .

أما الثلوج فكان يجلب بالناقلات من البلدان المجاورة برأويبحراً ويكون ملفوفاً بالبن والخياش ، ويتهافت الناس على شرائه من براحه ابن بحر ، بالوقية وبالقالب أو نصف أوريع القالب ، ويُكسر إلى قطع صغيرة لوضعه في مطارة الثلوج (ترمس الثلوج) وخاصة في رمضان حيث تخصص لكل فرد من أفراد العائلة «ملة» (قدح معدني) يوضع فيها اللبن وقطعة من الثلوج ، وكانت وسيلة الوصول إلى مكان بيع الثلوج المشي على الأقدام مهما كانت المسافة ، ومتناسبة الحديث عن الصيف فهناك مثل يقول «مطر صيف ، على ناس وناس» ، لأن أمطار الصيف نادرة ، وإذا هطلت فإنها تكون بشكل متناثر تبعاً للغيوم ، يضرب هذا المثل لمن يوزع كرمته على أناس دون غيرهم من الأصدقاء .

ويختتم بودع بعـجـ سـالـفـتـهـ بالـحـمـدـ وـالـثـنـاءـ وـالـشـكـرـ لـلـعـلـىـ الـقـدـيرـ الـذـيـ مـنـ عـلـيـنـاـ بـنـعـمـ لـأـعـدـ
وـلـأـعـصـ وـعـسـ اللـهـ لـأـغـسـ عـلـيـنـاـ .

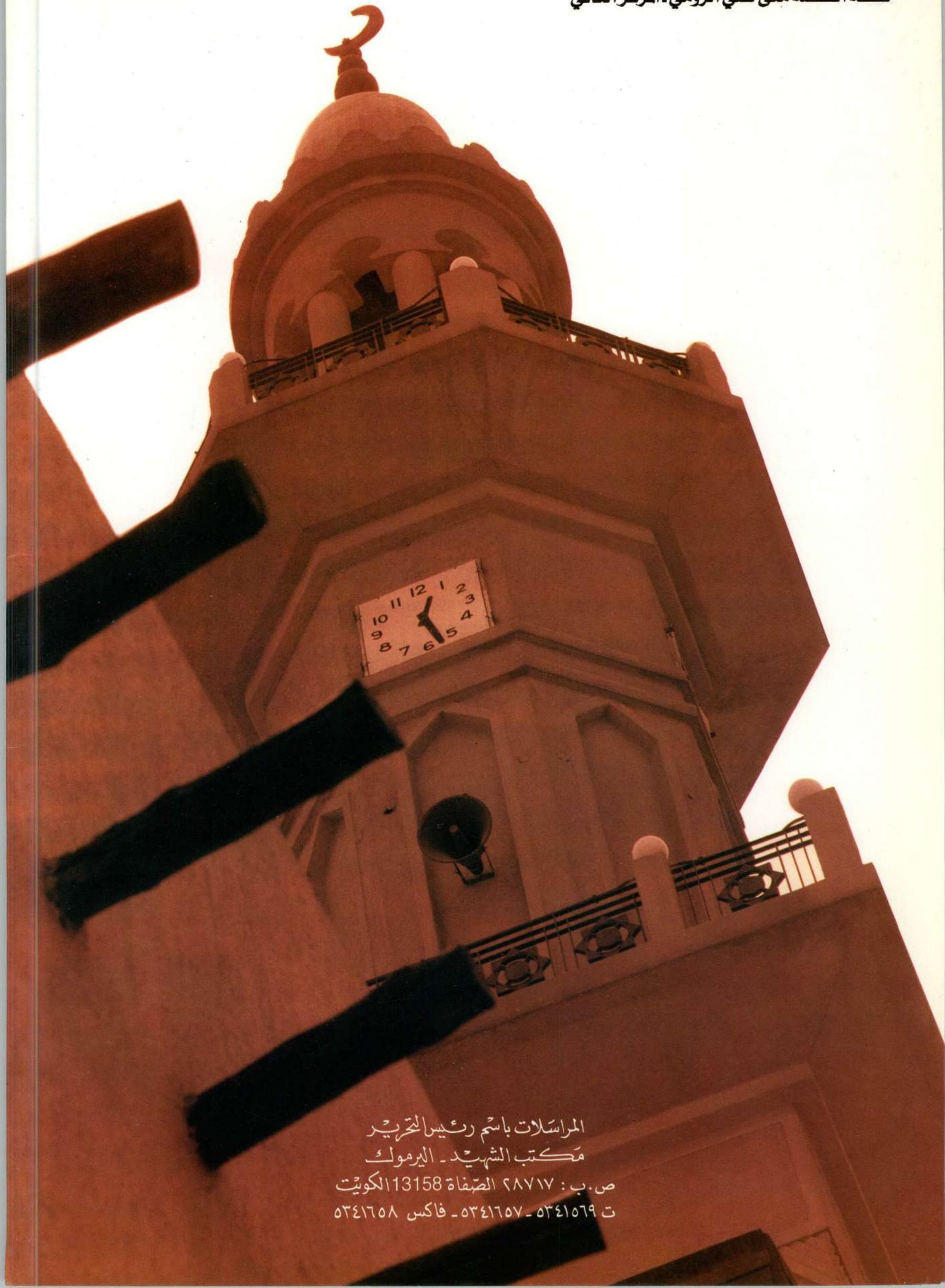
مبتكرة في بناء الغرف من أجل دخول الهواء من أعلى السطح إلى داخل الغرفة وتسمى «الباكدير» (الباكدير) وهو عبارة عن برج بارز فوق سطح المنازل وله عدة أبواب لترزيد عن أربعة تفتح حسب اتجاه الريح فيدخل الغرفة وبلطتها ، والكلمة الفارسية ، أما تلطيف الشوارع الرئيسية فيتم عصراً ، حيث تقوم البلدية بتلك المهمة قبل انتشار سيارات (التنكر) تملك عربات خشبية تجبرها الحمير والبغال وفي صندوق العربانة يوضع خزان من التنك (نوع من الحديد الصفيح) مملوء بالماء ومزود بمسورة مشقبة ولها محبس ، تجوب الشوارع وترش الماء لتلطيف الجو ولتماسك التربة خشبية إثارة الغبار .

و بعد وصول سيارات تناكر الماء قامت البلدية بشراء عدد منها و تركيب مضخات دفع الماء عليها من الخلف و تجهيزها بأنابيب مثقبة تنتهي بأطراف هلالية يتم من خلالها دفع الماء من الأمام و سميت تلك التناكر بالرشاشات ، أما المقاهي وغيرها فكان أصحابها يرشون أرضيتها بالماء يدوياً . و عوضاً عن المرابح كان الناس في الماضي في منازلهم وفي دكاكينهم وفي المساجد يستخدمون المهفة الخلوص ، هي مصنوعة من جريد النخيل و تحرك باليد .

ولأنسى «المدريان» وهو فتحة أو باب يصل بين حوش الديوانية وحوش الحرم ، وهو أيضا باب لم يمر بين «الدهريز» (غير عند الباب الخارجي للمنزل) وبين حوش الحرم ، أو يكون بين غرفتين في درب الداخل والخارج ، حيث يقوم الأب بفتح باب المدريان وبابي الغرفتين وينام ظهراً حيث يأتيه الهواء المنعش .

وفي الصيف ايضاً تملئ شواطئ البحر بالأولاد وقت الظهيرة ، فالباحة من أفضل الرياضات لديهم ، فنادرًاً ما تجد كويتيًا لا يجيد السباحة والغطس ، أما ألعاب البحر

لقطة الطفلة منى علي الرومي - المركز الثاني



المراسلات باسم رئيس التحرير
مكتب الشهيد - اليرموك
ص.ب: ٤٨٧١٧ الصفاة ١٣١٥٨ الكويت
ت ٥٣٤١٦٥٨ - ٥٣٤١٥٦٩ - فاكس